

النقوش والرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية دراسة تاريخية كرونولوجية

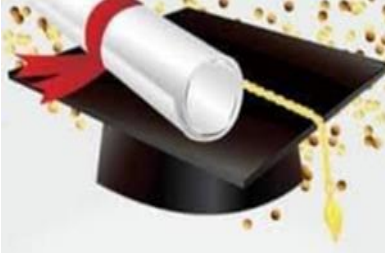
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ القديم
تخصص: تاريخ الحضارات القديمة

تحت اشراف الأستاذ:
محمد رشدي جراية

من إعداد الطلبة :

- خيرة خليف
- فريدة نوحة
- نورة مصباحي

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ محاضر أ	د. عبد الحق بالنور
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ التعليم العالي	أ.د محمد رشدي جراية
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر	استاذ محاضر ب	د. عائشة سعدان



الإهداء



نهدي ثمرة جهدنا وتعبنا إلى أعلى ما نملك إلى من أوصانا بها الله عز وجل رضاه ، إلى من ينتظر هذه اللحظة بكل شوق إلى من كان سند لنا في هذه الدنيا إلى من يتمنى أن يرانا في قمة النجاح ، إلى بر الأمان هدية الرحمن أمهاتنا العزيزات أدامهما الله تاجا فوق رؤوسنا في الدنيا والآخرة.

إلى من علمنا العطاء دون انتظار إلى من نحمل اسمه بكل افتخار إلى أوليائنا الأعزاء، إلى معنى الحب والحنان إلى من كان دعائهما سر النجاح إلى أعلى الحبايب أمهاتنا الحبيبات

إلى سندنا وقوتنا بالحياة أخواتنا الاعزاء :

وإلى الأساتذة الكرام وزملائنا:

وعذرا إلى من نسيهم قلمنا.

الشكر

قال تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله من حمد وسبحانه العزيز، الشكر له وحده بأن وهبنا العمل وفضلنا بالعمل والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل (جراية محمد رشدي) الذي أشرف على هذا العمل الذي لم يبخل ولم يتردد أبدا في تقديم أي مساعدة كنا نطلبها منهولا نستطيع بكلماتنا هذه أن نوفي ولو القليل من حقه ونفتخر أن يكون رأس لجنة المناقشة لهذه الرسالة وإلى بعض الأساتذة وعلماء الأثار من السعودية ومصر الذين أفادونا بالمراجع والمعلومات .

وإلى كل يد مرسومة على تقاسيم راحتها حب المساعدة والتوجيه.

وإلى كل من كانت له الإرادة في أن يشاركنا هذا البحث سواء بالمشاركة الفعلية أو حتى بنصيحة أو موعظة ونتقدم بخالص التقدير والاحترام والعرفان.

وشكرا



مقدمة

تعتبر النقوش الصخرية مصدرا هاما في معرفة تاريخ البشرية فهي تكشف نظرة الانسان للحياة بإنتاجه الفني الذي كان يعتبر وسيلة تعبيرية عن حياته العقائدية والاجتماعية و الاقتصادية وكذلك عن مستواه الفكري والحضاري، وعواطفه وانفعالاته برموز مرئية لإيصال رسالته للأخرين .

وقد عرف الانسان القديم منذ فترة ما قبل التاريخ قدرة على الابداع في التعبير عن ذاته وعن علاقته تجاه بيئته وتجسد ذلك من خلال الرسومات والنقوش التي تم العثور عليها في مختلف المناطق التي استقر فيها.

وقد اتخذ الانسان الفن مجسدا في الرسوم والنقوش الصخرية معبرا عن فلسفته المجتمعية وثقافته، متعايشا مع الظواهر البيئية، وهذه الرسوم الصخرية ظهرت في العديد من المناطق والمحافظات التابعة لمدن المملكة العربية السعودية التي تم العثور عليها، وهذه الرسوم والنقوش تختلف في المدة الزمنية فمنها ما تم تحديد مدتها الزمنية إلى فترة ما قبل التاريخ إلى فجر التاريخ، وخلال هذه الفترة تمكن الانسان من تكوين حضارته وتطوير فكره من خلال استخدام الرسوم والرموز في التعبير عن واقعه وتصوراته تجاه بيئته وهي مجسدة في رسوم الحيوانات المختلفة منها واستعمل الحيوان لتعبير عن القوة والخوف والسيطرة، كذلك ظهرت عدة رسوم تدل على أنواع الأسلحة التي كانت مستخدمة في مختلف العصور، بالإضافة العثور على الرسوم والرموز التي تدل على المعتقدات ونمط الحياة الاجتماعية.

وبالتالي فإن المملكة العربية السعودية شهدت منذ القدم استقرار بشري وهذا ناتج عن الموقع الجغرافي وملائمة البيئة المناخية والطبيعية لاستقرار واستمرار الانسان في مختلف المناطق في المملكة العربية السعودية وهذا ما جعل هذه الأخيرة تصنف من بين الدول في العالم التي تحتوى على المواقع الأثرية في العديد من مناطقها الشمالية والجنوبية وغيرها.

وتكمن أهداف هذه الدراسة في الكشف عن المناطق الأثرية الغنية بالرسوم والنقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية ومعرفة التطور الفكري لدى الانسان عبر مختلف العصور من خلال تحديد الرموز الفنية التي خلفها الانسان في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى تحديد أهمية مختلف المناطق الأثرية في المملكة العربية السعودية ومعرفة أهم النقوش والرسوم الحجرية السائدة في كل منطقة.

أما أهمية الدراسة فهي تسعى إلى استخلاص الخصائص الفنية والرمزية المتضمنة في الرسوم الصخرية كبعد ثقافي واجتماعي واقتصادي وسياسي في مختلف المناطق الأثرية في المملكة العربية السعودية، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد أساليب الرسوم الصخرية وإعطاء الدلالة الرمزية لبعض الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية.

إن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع تمثلت في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ، من بين الأسباب الذاتية في اختيار الموضوع هو أن هذا الموضوع يعتبر من بين المواضيع الأساسية وله علاقة بالتخصص، كذلك الميول الشخصي في البحث عن تطورات تاريخية كرونولوجية لنقوش والرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية ، خاصة أنه في الآونة الأخيرة أصبحت دولة السعودية تهتم باكتشافات الأثرية من أجل تحديد ومعرفة التطور الفكري ونمط حياة الانسان في مختلف العصور في مختلف المناطق في المملكة.

أما بالنسبة للأسباب الموضوعية فهي تكمن في صعوبة تحديد الفترة الزمنية لمختلف الرسوم والنقوش الصخرية في المناطق الأثرية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة كون هذه الأخيرة تشهد العديد من الرسوم الصخرية التي تختلف من منطقة إلى أخرى وهذا ما يدل على وجود استقرار بشري في هذه المناطق وكذلك معرفة نمط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل مرحلة من مراحل حياة الانسان من قبل التاريخ إلى فجر التاريخ.

وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية: ما هي أهم النقوش والرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي على بعض الحقائق حول الرسوم والنقوش الصخرية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي من أجل إعطاء تصور حول معنى الرموز والنقوش الصخرية المتواجدة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

ولمحاولة الإجابة عن الإشكالية تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول :

الفصل الأول: تم تخصيصه لدراسة النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة شمال غرب المملكة العربية السعودية فتم التطرق إلى منطقة العلا، منطقة تبوك، ومنطقة تيماء، ومنطقة الجواء، ومنطقة الجوف.

بينما الفصل الثاني فتم التطرق فيه إلى النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة غرب ووسط وشرق المملكة من خلال دراسة مكة المكرمة، المدينة المنورة ، والرياض.

إذ تم تخصيص الفصل الثالث لدراسة النقوش والرسوم الصخرية جنوب جنوب غرب المملكة فتم التطرق إلى أهم المدن في جنوب المملكة العربية السعودية المتمثلة في مدينة أبها ومدينة عسير وكذلك مدينة نجران ، بالإضافة إلى مدينة جازان وابرار أهم النقوش والرسوم الصخرية المتواجدة فيها ومعرفة رموزها .

أما الفصل الرابع فتم التطرق إلى استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته من خلال إبراز توظيف هذه الرموز في الفن والسحر والاتصال والتواصل ، فقد استخدم الانسان منذ القدم رسوم بتواصل مع عالم الروحي والبيئة المحيطة به من خلال التعبير عن تصوراتهِ بالرسوم على الصخور.

واعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على مجموعة من الكتب والمقالات العلمية المتنوعة وأخص بذكر الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، وكتاب مرتفعات الجزيرة العربية لهاري سانت جون فيلي، وكذلك المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. منطقة عسير لعلي بن إبراهيم بن ناصر الحربي، أما المقالات فتم الاعتماد على دراسة تحليلية لرسوم صخرية ونقوش ثمودية بمنطقة عسير جنوبي المملكة العربية السعودية لأسكوبي خالد مُجَّد عباس.

لا تخلوا أي دراسة من الصعوبة ، فعند انجاز هذه الدراسة واجهتنا العديد من الصعوبات والمتمثلة في ندرة المراجع التي تطرقت إلى النقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية كذلك ضيق الوقت التي منعنا من التنقل إلى جامعات الأخرى من أجل الاطلاع على المراجع، بالإضافة إلى صعوبة الموضوع من ناحية التحليل .

مدخل الى جغرافية المملكة العربية السعودية

أولاً-الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية:

تقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية وفي أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا يحدها من الشمال كل من العراق والأردن والكويت ومن الشرق الامارات وقطر والبحرين والخليج العربي ، وعمان من الجنوب الشرقي ، واليمن من الجنوب.¹



الخريطة رقم 1: خريطة المملكة العربية السعودية

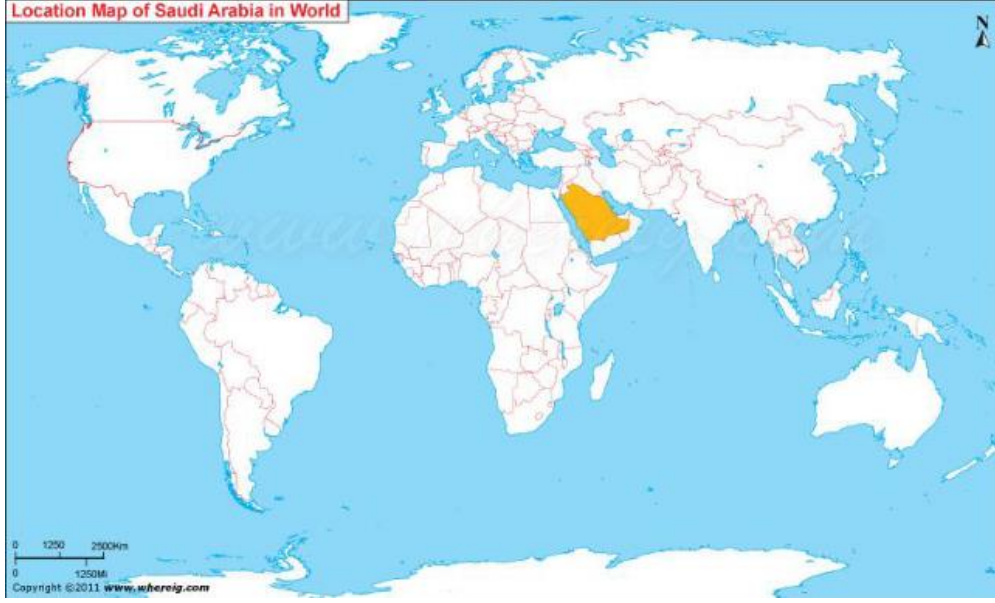
المرجع: محمد صادق إسماعيل، دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 36.

ثانياً-الموقع الفلكي للمملكة العربية السعودية:

تقع المملكة العربية السعودية فلكياً بين دائرتي عرض 16.46.32 شمال خط الاستواء وبين خطي طول 29.34.60.55 شرق خط غرينتش، وتتم دائرة عرض مدار السرطان 23.5 شمالاً وسط المملكة، ويؤثر امتداد المملكة على عدة دوائر عرض في تنوع النطاقات المناخية، وإن كانت في جملتها ضمن المنطقة المدارية الحارة.²

¹ - محمد صادق إسماعيل، دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 36.

² - الجازي محمد عبد الهادي صالح، مقومات القوة للمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد 5، العدد 1، 2019، ص 249.



الخريطة رقم 2: الموقع الفلكي للمملكة العربية السعودية

المرجع: الرحيلي بسمة، جغرافية المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية، المجلد 10، العدد 2، جامعة الملك سعود، 2023، ص 4

ثالثاً-المميزات الطبيعية لمملكة العربية السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية إحدى الأقاليم الجغرافية، التي أفرزتها الحركات التكتونية التي انتابت الكتلة القارية الزاحفة نحو الشمال، والتي أدت إلى تشكيل كتل جبلية، وترسبات سطحية، وتشققات أرضية، وانكسارات وتصدعات ضخمة، عملت على تحديد معالم المملكة العربية السعودية.

وتشكيل طبوغرافية سطحها، وطبيعة بنائها الجيولوجي، ومواردها وثورتها الطبيعية، بصورة انعكست على تركيبة سكانها وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والحضارية والاقتصادية.

تتميز المملكة العربية السعودية بتضاريس متنوعة نتيجة لمساحتها الشاسعة، وما مرت به من تطورات جيولوجية متتابعة، ومتغيرات مناخية كبيرة. ومن أهم الملامح التضاريسية في المملكة العربية السعودية ما يلي:

أ- السهول الساحلية:

يتمد في المملكة العربية السعودية سهلان ساحليان، الأول في غربها بمحاذاة البحر الأحمر من الشرق، والأخر في شرقها بمحاذاة الخليج العربي من الغرب، وتبلغ المساحة التي يغطيها هذان الساحلان نحو 15765 كم²، أي نحو 0,8 % من مساحة المملكة.¹

¹الرحيلي بسمة المرجع نفسه ص 05

ب- المرتفعات الغربية:

من أهم المظاهر التضاريسية في المملكة العربية السعودية المرتفعات الجبلية الغربية الممتدة بمحاذاة الساحل الشرقي للبحر الأحمر، من الحدود مع المملكة الأردنية الهاشمية شمالا حتى الحدود مع الجمهورية اليمنية جنوبا بطول 1550 كم تقريبا. ويتراوح عرضها ما بين بضعة كيلومترات إلى 140 كم.¹



الخريطة رقم 3 : تضاريس المملكة العربية السعودية

المرجع: الرحيلي بسمة، مرجع سابق، ص 17

¹ - الرحيلي بسمة، مرجع نفسه، ص 16.

الفصل الأول :

النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة شمال غرب
المملكة العربية السعودية

تعد منطقة شمال غرب المملكة العربية السعودية هي منطقة غنية بالرسوم الصخرية بمختلف الأشكال والأحجام وأغلب هذه الرسوم الصخرية تدل على نمط الحياة والمعتقدات الدينية.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ما يلي:

أولاً: منطقة العلا

I. النقوش

1- عكمة

2- مدائن صالح

II. الرسوم الادمية والحيوانية

ثانياً : منطقة تبوك

I. النقوش

II. الأكف البشرية

ثالثاً: منطقة تيماء

I. النقوش

II. الرسوم الصخرية

رابعاً: منطقة الجواء

I. النقوش

II. الرسوم الأمية والحيوانية

خامساً: منطقة الجوف

I. النقوش

.II الأكف البشرية

سادسا: منطقة حائل

.I النقوش

.II الأكف البشرية

أولا-منطقة العلا

I. النقوش:

1-جبل عكمة:

أحد المواقع الأثرية المهمة في العلا والواقع في الشمال الغربي منها، وهو عبارة عن واد ضيق ينحدر من جبل عكمة وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة العلا، يحتوي هذا الجبل على العديد من النقوش الأثرية التي تعود لفترة مملكة لحيان، وتؤرخ هذه النقوش ما بين القرن السادس أو الخامس ق.م حتى القرن الثاني ق.م.¹



الشكل رقم 01 : نماذج لنقوش اللحيانية في جبل عكمة

المرجع: باسنبل عبد الله، مقدمة في آثار الجزيرة العربية 220 أثر، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، 2020، ص15

2-مدائن صالح

مدائن صالح ذات الوجوهات المنحوتة في الصخر أبرز معالم المواقع الأثرية بشمال غربي المملكة تمثل الحجر المعروفة حاليا باسم خريبة الحجر، وتنحصر بين مقابر قصر البنت وسكة حديد الحجار، وقد أجريت أعمال الحفر خلال عامي 1987-1988 في منطقة السكينة وأثمرت عن الكشف عن جانب من مدينة الحجر النبطية، واتضح أن المدينة كانت مشيدة من الحجر الرملي بأساليب متقنة، كما كشفت نتائج الحفر عن مجموعة من المعثورات المتنوعة التي تؤكد نسبة الاستيطان الرئيس في الموقع للعصر النبطي.²

كما صرح مدير المدرسة الأمريكية الأمريكية ريد أنه تم توثيق عددا من النقوش العربية المبكرة) ، ومن مناطق تمتد من الشمال حتى العلا ومدائن صالح جنوبا.³

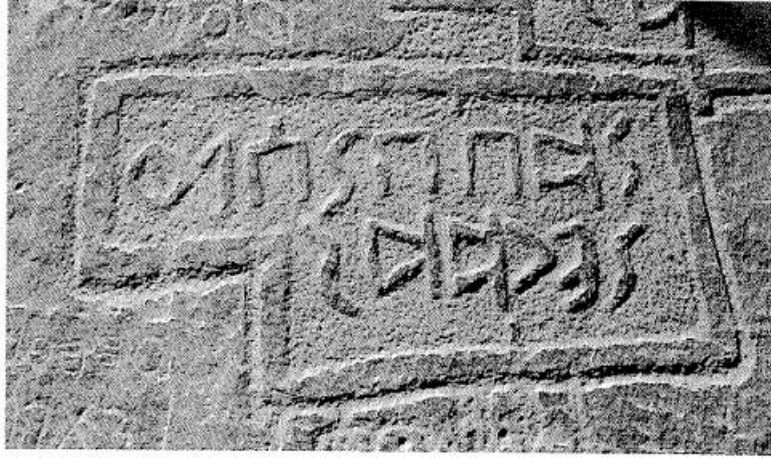
¹ - باسنبل عبد الله، مقدمة في آثار الجزيرة العربية 220 أثر، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، 2020، ص15

² - أطلس المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض، 1999، ص156، وزارة التعليم العالي.

³ - بن عبد الرحمن الذيب سليمان، دراسات فريدريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل: دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1426هـ، ص9

3- نقوش لحيانية من جبل إثلب بالحجر:

تنحصر الموضوعات جميعها نصوص تذكارية كتبها أصحابها عندما كانوا مرابطين في قمة جبل إثلب لحراسة ددن .¹



الشكل رقم 02: لوحة منقوشة في جبل إثلب

المرجع: حسين بن علي دخيل الله أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض ، 2002، ص259

II. الرسوم الأدمية والحيوانية

1- الرسومات الأدمية:

ان الرسومات الأكثر انتشارا في منطقة العلا تعود إلى العصر البرونزي ويتضمن هذا الفن الصخري الملابس الأدمية والأسلحة كما وجدت في هذه المنطقة أشكال بشرية منفذة بالأسلوب العمودي وبأشكال آدمية بالحجم الكامل بعضها يحمل أقواسا وسهاما، ورماحا وهذه الرسوم تدل على مشهد معركة مجموعة من الرجال يتقاتلون على صهوات جهادهم، أما الصيد وقتل الحيوانات فمن المواضيع الشائعة أيضا في فن الرسم الصخري لمنطقة العلا .²

والملاحظ أن السمات الأنثوية في الرسومات البارزة بشكل لافت للأنظار حيث ترتدي النساء سترات متسعة نحو الخارج مع أحزمة طويلة وأوشحة ملتفة حول الجسم.

¹ - حسين بن علي دخيل الله أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض ، 2002، ص259

² - عبد النعم محمد، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، تر: عبد الرحيم محمد خبير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1995، ص257

2-الرسومات الحيوانية:

تم اكتشاف نقوش صخرية في منطقة العلا تحتوي على مخططات لحيوانات بخطوط محيطية وهناك رسومات لبعض الحيوانات مرسومة بالأسلوب الكفافي بحيث تظهر الخطوط المحيطية بشكل بارزة.¹ ورسمت أبدان الحيوانات بوضع جانبي، أما الرأس والقرون الملتوية فقد رسمت بمنظور مستوي، وشهد بدن أحد الثيران وقد رسم وضع قائم بأسلوب النقر بينما يرى رأسه يتجه لأعلى.

كما شهدت هذه المنطقة رسومات لحيوانات أخرى متمثلة في جمع شكل الأسد واللبؤة في نفس الوقت وقد ارتبطت هذه الأشكال الحيوانية بالفكر الديني لدى الشعوب التي عاشت في المنطقة.²

ثانياً: منطقة تبوك

تزر منطقة تبوك بكم كبير من الرسومات الصخرية التي جسدت حضارات تاريخية متعاقبة، حيث تتشكل على الصخور وواجهات الجبال في المنطقة لوحات بديعة لرسوم آدمية وحيوانية تعود لفترات زمنية منذ العصر الحجري القديم.³

I. النقوش

توجد في مناطق تبوك أكثر من 420 موقعا للرسوم وهذه النقوش تتضمن الأدعية الدينية عند الثموديين، وبعض الأدعية للخلاص من أمراض الاستغاثة من خطر الأعداء، كما تضمنت هذه النقوش بعض المهن، كما أن النقوش الثمودية لا تخلو من مواضيع أخرى، نقوش تذكارية والنقوش المودة والمحبة ونقوش الحزن ونقوش الحرب.⁴

أبا لبيان:

يقع إلى الجهة الشرقية من جبل اللوز، ويبعد عن موقع أبا العجل حوالي 30 كيلومترا، وقد سمي ب أبا البيان لكثرة النقوش والرسومات التي رسمت داخل إطارات بشكل غائر على الواجهات الصخرية الجنوبية للموقع،

¹ - عبد النعم محمد ، مرجع سابق، ص256

² - بن فايز السعيد سعيد، بن سعود الغزي عبد العزيز، سحله سامر أحمد، تقرير عن أعمال التنقيب في موقع دادان الموسم 1426هـ/2005م، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، العدد21، 2011، ص23

³ - هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية، 2020، ص14 ص10

⁴ - سوسو علي حسن، تجسيد الإنسان والحيوان في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية حتى نهاية النيوليثيك ما قبل الفخار، مجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد 31، العدد1، 2022، ص59

الذي يتكون من مضيق تحيطه الجبال العالية، وتمثل هذه الرسومات أشكالاً بشرية وحيوانية، كالأبقار الوحشية، والوعول.¹



الشكل رقم 03: أشكال البشرية في منطقة أبا لبيبان

المرجع: زيدون بن حمد الجسسين، الآثار في منطقة تبوك، جامعة تبوك، ج1، 2018 ص33

موقع كلوة :

من أبرز الرسومات في كلوة يمثل حيواناً شبيهاً بالبقرة، ذا قرون طويلة ورأس صغير يبلغ طوله حوالي مترين نحت بطريقة النقر المباشر، وهي طريقة غير دقيقة، فوق رسمين سابقين لوعول، وثمة شكل في الأقدام الأمامية ملتوية، والرأس موازٍ لامتداد الجسد نحو الأمام. وربما يمثل الشكل الصغير حيواناً ينتمي لنفس الفصيل، لكن حجمه الصغير يظهره مبتعداً عن بقية الحيوانات. وصور الإنسان برأس دائري وأيد مرفوعة، والأقدام متباعدة توهي بالتحفز أو القرفصاء. ويحمل في يمينه ما يشير إلى أداة، يعتقد عبد النعيم أنها رمح وربما تكون شركاً كروياً (حبللاً مربوطاً بحجر يقذف على الحيوان)، يصل لأقدام البقرة وإن صح هذا، فإنه يدل على أن هذه الأدوات كانت مستخدمة منذ القدم.²

ومن أبرز الرسوم الصخرية في منطقة تبوك الرسوم الحيوانية في أماكن متفرقة من موقع أبا العجل الأثري بجبال اللوز بمركز السرو التابعة لمنطقة تبوك، والرسوم الصخرية بجبال أبو راعة التابعة للوجة، حيث عثر على رسوم حيوانات بأنواعها كالأبقار والوعول والجمال والخيول، إضافة إلى رسوم لمعارك قامت في هذه المنطقة، كما يوجد في المنطقة نقوش للأحصنة والفرسان و الأقواس، مما يدل على عبور القوافل لهذه المنطقة، إضافة إلى رسوم صخرية للجمال بجبال الحرة جنوب مدينة تبوك، وتنتشر في جبل المذار جنوب مدينة تبوك رسومات ونقوش صخرية،

¹ - زيدون بن حمد الجسسين، الآثار في منطقة تبوك، جامعة تبوك، ج1، 2018، ص33.

² - سوسو علي حسن، مرجع سابق، ص48

عبارة عن رسومات حيوانية لجمال ورسومات آدمية ويحتوي الموقع على فنون صخرية تتميز بالمنحوتات البشرية والحيوانية التي تصور الجمال على جانب النقوش.¹



الشكل رقم 04: رسم مركب من كلوة ، نفذ رسم البقرة فوق مشهد حيواني وانساني يعبر عن نشاط الصيد في المرحلة التطوفية

المرجع: سوسو علي حسن، تجسيد الإنسان والحيوان في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية حتى نهاية النيوليثيك ما قبل الفخار، مجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد 31، العدد 1، 2022، ص 48.

II. الألف البشرية

نماذج من الألف البشرية في منطقة تبوك :

العدد	نماذج من الألف البشرية
6	كف اليد
26	كف اليد بالساعد
2	كف اليد بالساعد والكوع والعضد
-	كف اليد بالساعد والكوع والعضد وجزء والكتف
34	المجموع

المرجع: إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، الألف البشرية في الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية) دراسة تصنيفية للنمط والمكان (، حولية الاتحاد العام للآثارين العرب، العدد 25، 2022، ص 12

تعد منطقة تبوك من المناطق الغنية بنقوش الألف البشرية في المملكة، حيث تم حصر 34 نموذج نقوش الألف البشرية في تلك المنطقة، 26 نموذجاً منها لنقوش نمط كف اليد مع الساعد وهو عدد يفوق ما قامت الدراسة برصده وحصره في كل مناطق شمال وشمالي غرب المملكة، ويعادل أيضاً أكثر منابعة أضعاف ما تم رصده وحصره في منطقة حائل. علاوة على ذلك فقد تم رصد 6 نماذج لنقوش نمط الكف بمفرده، ونقشين أحدهما لنمط كف اليد مع الساعد وجزء من الكوع والعضد.²

¹ - هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية، 2020، ص 14.

² - إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع نفسه، ص 12



الشكل رقم 05: الألف البشرية في تبوك

المرجع: إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 12.

ثالثاً- منطقة تيماء

إن منطقة تيماء تعتبر من المناطق التي اكتشف فيها العديد من الرسوم الصخرية للأشكال الآدمية والحيوانية وكذلك الرموز .

I. النقوش

- جبل غنيم:

يستمد جبل غنيم أهميته من وجود عدد كبير من النقوش ، وكان أول من اكتشف هذه النصوص الرحالة الإنجليزي فيلبي في زيارته للمنطقة التي قام بها عام 1951 ويعتقد فيلبي بوجود معبد للآلهة سلم وهو ما تشير إليه النصوص الثمودية بالإضافة إلى وجود عدد من الرسوم التي جاءت على شكل رأس ثور يضاوي الشكل وجبهته واسعة مستقيمة ويبرز من طرفيها قرنان فوق الأذنين الواسعتين.¹

¹ - باسنبل عبد الله، مرجع سابق، ص 52



الشكل رقم 06 : صور نموذج للنقوش التي وجدت في جبل غنيم

المرجع: باسنيل عبد الله، مرجع سابق، ص52

II. الرسوم الصخرية :

تزخر تيماء بالكثير من النقوش المتنوعة، بمختلف جهاتها ، ورسوماتها إما الأدمية أو الحيوانية او النباتية، أو ما يحاكي الطبيعة¹. ومن أبرز النقوش الصخرية المتواجدة في منطقة تيماء هي وجود صخرة كبيرة منقسمة إلى قسمين وتحتوي على مجموعة من الرسوم الحيوانية المتمثلة في الخيول والجمال والرسوم الأدمية².



الشكل رقم 07: الرسومات الأدمية والحيوانية في تيماء

المسلات الأرامية العظيمة

¹ - هيئة التراث، المواقع التراثية في منطقة تبوك، سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية، 2020، ص14، ص30

² - Majeed Khan, Rock Art of Saudi Arabia ,Arts, N27. 2013 p272.

عثر على لوحتين من الحجر الرملي الآرامي القديم في تيماء مصحوبة بزخارف تاريخية فيها النقوش البارزة الخاصة بالمسلة المسمارية لنابونيد التي تم العثور عليها مؤخرا.¹



شكل رقم 08: المسلات الآرامية في تيماء

المرجع: مفلح القحطاني رزقه، مسلات واحة تيماء دراسة مقارنة ، جولية كلية اللغة العربية بالزقاريق، العدد 38، 2018، ص 689

فاستخدمت المسلات في واحة تيماء كنوع من النصب التذكارية، وأيضا لتخليد ذكرى أعمال أصحاب تلك المسلات، إذ لم تكن رمزا لمعبود، ولا تجسيدا له، وليس لها علاقة بالطقوس الجنائزية، ومراسم الدفن، أو حتى ترسيم الحدود وإثباتها، وجاء ذلك واضحا من خلال النصوص التي دونت عليها، فبقايا قطعة المسلة التي عثر عليها على واجهة أحد أبواب مدينة تيماء جاء فيها ما نصه: "المسلة التي قربنم.... بن مر الله (مر الإله) بن أو)ب سيدنا) زيدان لشنجلا الإلهة ولحياة روحه(نفسه) وروح ذريته إلى أبدا لأبدين"، أما مسلة حجر تيماء فتذكر -أيضا- تنصيب أحد كهنة معابد تيماء.²

-نقوش آرامية بها خطوط

وجود نقوش في منطقة تيماء منقوشين بأسلوب جواهري هندسي للغاية مع الخطوط الفاصلة بارزة أيضا؛ يعود تاريخها إلى نهاية القرن الرابع و بداية القرن الثالث.³

¹ - Marie-Jeanne Roche ,Inscriptions en champlevé de Taymā' Revue l'Institut d'études sémitiques du Collège de France 2020, p.171

² - مفلح القحطاني رزقه، مسلات واحة تيماء دراسة مقارنة ، جولية كلية اللغة العربية بالزقاريق، العدد 38، 2018، ص 689

³ - Marie-Jeanne Roche ,ibid -p175



شكل رقم 09: نقوش آرامية بها خطوط في تيماء

المرجع: Marie-Jeanne, ibid Roche. -p175

-نقوش آرامية بها رسومات ونقوش:

تم كتابة النقوش القصيرة المكونة من سطرين قصيرين، على شاهد قبر من النوع المعروف بالوجه الصامت، وهذا الوجه يخلو من الفم والأذنين، واغماض عينيه، وقد يعني هذا انتقال روح صاحب الشاهد ونفسه، فهو لا يسمع ولا يتكلم، وكذلك لا يرى ما يدور حوله، أو أن هذا الوجه الصامت ليس إلا للإله الذي تكمن مهنته في حماية القبور والحفاظ على حرمتها وقدسيتها¹، أما الكتابة المتواجدة أسفل رسم وجه فهي تتضمن حروف غير مألوفة فقد تكون مشابهة للأوجاريتية والفينيقية والسريانية كما تتشابه للنقوش الفينيقية والأوجاريتية.²



الشكل رقم 10 : نقوش آرامية بها رسومات في تيماء

المرجع : الذيب سليمان عبد الرحمن ، مرجع سابق، ص73

¹ - الذيب سليمان عبد الرحمن، نقوش تيماء الآرامية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2007، ص74.

² -مرجع نفسه، ص82

رابعاً- منطقة القصيم -الجواء-

I. النقوش :

جبل سواج: يوجد فيها بعض الرسوم والنقوش المختلفة ، ومجموعة من الأرقام، ويوجد في بعض الهضاب في جبل سواج مجموعة من الرسوم داخل مجموعة من الغيران: وهي ملونة باللون الأزرق والأحمر والبرتقالي، بينما توجد على واجهة الصخور المقابلة بارتفاع 15 متراً تقريباً لوحة أثرية نقشت على الصخور، وتعد من أكبر اللوحات الأثرية في منطقة القصيم ومن خلال هذه النقوش يتضح أن منطقة كانت بالماضي وفيرة المياه، وبالتالي الأعشاب التي ترعاها الحيوانات، حيث تشمل صور الحيوانات مثل الإبل والأبقار، والماعز، والنعام، والغزلان، والوعول، وبعض الحيوانات المفترسة.¹

II. الرسوم الأدمية والحيوانية:

1/-الرسوم الأدمية:

يعود موقع الفنون الصخرية حسب الدلالات إلى فترة زمنية قديمة، وهو عبارة عن مجموعة من الواجهات الفنية الصخرية على أكمه سوادء مستطيلة طولها حوالي 1 كم تقريباً ممتدة من الشرق إلى الغرب وجدت عليها بعض العناصر الأدمية المنحوتة على صخورها، فهي تمثل متحفاً مفتوحاً للواجهات الصخرية المتنوعة لعناصر آدم، وبعض الرسوم المنتشرة بالموقع، وكذلك نحت صخري لفارس يمتطي سهوة جواد، ونحت آخر لحيوان الوعل مظهر من التقارب بين الإنسان والكائنات التي رافقت رحلته وتجاربه، ونحت لليد البشرية رمزية للمصافحة وترويض الصلابة.²

2/-الرسوم الحيوانية:

وتضم المنطقة جبلاً يبلغ ارتفاعه 1254 متراً يعرف باسم جبل السواج، وأسماء أخرى مختلفة وتحتوي على العديد من النقوش التي تعود إلى عصر ثمود القديم. وتشمل الرسومات التي يمكن مشاهدتها في الجانب الشمالي الغربي من الجبل رسومات لعدد من الحيوانات كالجمال والأبقار، ترجمتها من قبل المختصين. وفي مناطق أخرى يضم الجبل مجموعة من الخطوط والرسومات الملونة باللون الأزرق والأحمر والبرتقالي.³

¹ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح، المقابلة النص الكامل للمقابلة الإذاعية مع الجد النسابة محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح ، العبيكان للنشر، الرياض، 2022، ص42

² - إبراهيم فهد الحميد، الفنون الصخرية في الغضا... ذاكرة إنسانية خالدة، وكالة الأنباء السعودية، 15 مارس 2015 ينظر لرابط:

<https://www.spa.gov.sa/2337604>

³ - Ancient mountain inscriptions fascinate visitors to Al-Qassim region, ARAB NEWS, 31 december2016

كما هناك رسم لجمل كبير الحجم نسبيا، نقش على واجهة صخرية مستوية، كذلك تم رسم لحيوان تدل ملاحظه على أنه لحمار، ويتجلى ذلك في شكل أقدامه وأذنيه، لكن ذيله طويل نسبيا 120، أما في عريجين منصور تم العثور على رسوم الحيوان لمجموعة من الوعول أو التيوس الجبلية ، كما يوجد على إحدى الأكمات الصخرية في القلاع رسم لوعل منقذ بأسلوب النقر المبقع على كامل بدنه وأعضائه.¹

هذه الرسومات تبين أن المنطقة كانت غنية بالمياه والنباتات، وترعى فيها الجمال والأبقار والماعز والنعام والغزلان والبغال وغيرها من الحيوانات.²



الشكل رقم 11: الرسوم الحيوانية في منطقة القصيم³

المرجع: Michael A. Kaminski, The Paleozoic formations of the Al Qassim Province in Saudi Arabia as potential sites for geotourism, Geotourism, vol3 , No4,2019,p7.

خامسا: منطقة الجوف

I. النقوش

دومة الجندل:

هي مدينة في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية ، تشمل على مواقع تاريخية وأثرية كقلعة مارد ومسجد عمر بن الخطاب وتتميز بوفرة مياهها وعذوبتها¹ ، وتضم نقوشا نبطية ، وقد أثبتت النقوش الثمودية أنها كانت قلعة الجزيرة العربية الشمالية ومركزا رئيسيا للقبائل العربية.²

¹ - عبد الله بن إبراهيم العمير ، النقوش والرسوم بالجوف في منطقة القصيم، الدارة ، العدد2، 1418هـ، ص ص120، 130.

² - Ancient mountain inscriptions fascinate visitors to Al-Qassim region, ARAB NEWS, 31 december2016

³ - Michael A. Kaminski, The Paleozoic formations of the Al Qassim Province in Saudi Arabia as potential sites for geotourism, Geotourism, vol3 , No4,2019,p7

موقع سكاكا: تعد مدينة سكاكا من أهم مدن منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية³، تم العثور على أكثر من 150 نقشا عربيا مبكرا معظمها من النصوص التي كتبت بالقلم الثمودي، والقليل منها مكتوب بالقلم البيطي، كما تم العثور في موقع قاع فريحية 34 نقشا ثموديا، كما تم العثور في موقع الطوير أيضا على 34 نصا ثموديا، أما في موقع قدير بلغت 41 نقشا ثموديا.⁴

II. الألف البشرية

طبقا لأعمال المسح الأثري الميداني الذي تم عام 1405 هـ - 1985 م فقد تم رصد العديد من نقوش الألف البشرية في منطقة قلعة الطوير، كما تم رصد المزيد منها بجانب طبقات الأقدام في الموقعين، التي تم تأريخها بالفترة ما بين العصر البرونزي إلى العصر الحديدي حوالي 2500 - 1000 ق.م. تقريبا .

وطبقا للنماذج الخمسة التي تم حصرها من منطقة الجوف وبالتحديد من محافظة سكاكا يمكن القول بأن منطقة الجوف قد عرفت نقش الألف البشرية منذ العصر الحجري النحاسي، حيث تضح من خلال اجتماع كفي اليد اليمنى واليسرى مع نقوش لطبقات أقدام يعلوها أشكال مستطيلة الأجسام؛ ربما تمثل معبودات. وقد تم نقش هاذين الكفين بجانب رؤوس تلك المعبودات 30 في وضع تعبدي.

وفي جنوب قلعة الطوير بسكاكا وجد نقش آخر لكف بشري نفذ بطريقة الحز، وبجانبه طبعة قدم ومايشبهه عيون بشرية يعلوها الحاجب، ربما نفذت في أوقات مختلفة عن فترة نقش هذا الكف، وربما يماثل هذا الكف في تفسيره النقش السابق مع استبعاد صفة الشمانية التي ذهب إليها مجيد خان في تفسيرها لهذا النقش.⁵

¹ - مركز رواد الترجمة، قاموس الأماكن المتكررة في المحتوى الإسلامي، مؤسسة رواد الترجمة للاتصالات وتقنية المعلومات، الرياض، 1441هـ ص 123.

² - حصة بنت عبيد بن صويان الشمري، حي الدرع بدومة الجندل، دراسة معمارية أثرية، مجلة الفيصل، العدد 267، ديسمبر 1998، ص125.

³ - حسام الدين إبراهيم عثمان، موسوعة مدن العالم، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2014، ص118.

⁴ - بن عبد الرحمن الذبيب سليمان، نقوش ثمودية من سكاكا - قاع فريحية، والطوير، والقدير - المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2002، ص3

⁵ - إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص11.



الشكل رقم 12: الاكف البشرية في سكاكا-الجوف

المرجع: إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل ، مرجع سابق، ص11

سادسا: منطقة حائل

I. جبة:

من المعروف أن شبه الجزيرة العربية لم تكن جافة وحارة كما هي اليوم. وفقا لدراسات بحيرة جبة في منطقة حائل، شهدت المنطقة طقسا رطبا وباردا في الفترة ما بين 6500-6000 قبل الميلاد، خلال تلك الفترة، تم تمثيل الماشية في الفن الصخري. بعد ذلك بدأ الطقس في الحصول على الجفاف والحرارة. يمكن أن تعيش الجمال والوعول في المناخ الحار الجاف، والذي كان معروفا أنه قد بدأ بعد الألف الرابع قبل الميلاد. ولوحظت أشكال الجمال على نطاق واسع في شكلها المستأنس الألواح. تم اقتراح أنه تم تدجين الإبل حوالي عام 1200 قبل الميلاد شوهدت النقوش الثمودية على نطاق واسع في الموقع. عادة ما يتم تأريخها إلى ما بين أوائل القرن السادس قبل الميلاد والسابع الميلادي،

وهناك بعض التشابه بين جبل يطيب والملحيية حيث تم تمثيل بعض الشخصيات في كلا الموقعين مثل الجمال والوعول والنعام والنقوش الثمودية. تم تأريخ الملحيية إلى أوائل الألفية الأولى قبل الميلاد أو أقدم.¹

¹ -Dhaifallah al-Talhi ,Yatib Its Environs and Rock Art,opcit,p45



الشكل رقم 13: رسوم صخرية في جبة

المرجع :Dhaifallah al-Talhi , Yatib Its Environs and Rock Art , opcit,p45

.II الشوميس

إن موقع الشوميس هو الموقع الثاني من حيث كثرة الرسوم الصخرية في منطقة حائل، ويقع في الجنوب الغربي في مدينة حائل على بعد 290 كم وإلى الغرب من قرية الشوميس بنحو 35 كم ، مرتفعات من حجر الرملي قد نقشت عليها لوحات فنية شديدة الدقة تشمل على رسومات للجماعات والأفراد، كما تشمل حيوانات كالكلاب، والحمير والفهود والأبقار الوحشية وتعود تلك النقوش إلى ثلاث فترات:

الفترة الأولى: فترة نهاية العصر الحجري ما بين 12 و14 ألف سنة، وتتميز رسوماتها للإنسان أو الحيوان وهي بحجم طبيعي يصل طولها إلى 12 مترا تقريبا.

الفترة الثانية: الرسومات فيها شبيها للفترة الأولى والفرق هو ما يسمى بطبقة العتق في الرسومات الأقل

كثافة¹

¹ -Dhaifallah al-Talhi ,Yatib Its Environs and Rock Art,opcit,p45

الفصل الأول | النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة شمال غرب المملكة العربية السعودية

الفترة الثالثة: وهي الفترة الأحدث تعود للفترة الثمودية، وقد تميزت برسوم طائر النعام والابل، حيث يعتمد الجزء الشرقي لأحد الأدوية في هذه المنطقة على لوحة من الابل يعود تاريخها لفترة لاحقة من العصر الحجري الحديث، وكذلك يحتوي على نصوص كتابية ثمودية عبارة عن أسماء أشخاص أو آلهة أو عبارة تذكارية.¹

فالتحديد الزمني لنقوش هذه المنطقة قد ترجع إلى فترة النقوش الثمودية المبكرة المعروفة بالتيمايي؛ وذلك لتشابه شكل حروف النقوش الثمودية بجبل فردة الشموس بتلك التي حددت بما يعرف بالتيمايي النجدى، وبداية ظهورها تقريبا من القرن الثامن قبل الميلاد، فتتضمن هذه النقوش على الحروف المكتوب بها النقش ترجع إلى المرحلة المبكرة من النقوش الثمودية.²



الشكل رقم 14: النقوش الثمودية في منطقة الشومس

مرجع : مسعود فايز أنور عبد المطلب، دراسة لنقوش ثمودية غير منشورة من جبل فردة الشومس بمنطقة حائل ، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب، المجلد 22، العدد 2، 2021، ص 241

ترجمة هذه النقوش إلى حروف غ و ث: أَجَابَ اللَّهُ عَوَّاهَ وَعَوَّاهَ. واستخدمت غ و ث في النقوش الثمودية. وكذلك مستخدمة في النقوش الصفائية.³

¹ - الجزائري السيد، الآثار في السعودية منذ أول بعثة أجنبية للتنقيب إلى قائمة التراث العالمي ، مجلة الفيصل، العددان 563، 564، سبتمبر وأكتوبر 2023، ص 103
² - مسعود فايز أنور عبد المطلب، دراسة لنقوش ثمودية غير منشورة من جبل فردة الشموس بمنطقة حائل ، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب، المجلد 22، العدد 2، 2021، ص 240.
³ - المرجع نفسه، ص 240

III. الأكف البشرية

لا يقتصر رسوم الأكف البشرية في منطقة حائل على موقع معين وإنما تم تواجده في كثير من المواقع مثل غاز جانين، والمليحية، ياطب، قلعة الحصان، والشويمس التي تتوفر فيها نماذج من الرسوم التي تتوفر على رسوم الأكف البشرية.¹



الشكل رقم 15: الأكف البشرية في منطقة حائل

المرجع: هتون بنت أجواد الفاسي، وآخرون، منطقة حائل، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1438هـ، ص1

إن الرسوم والنقوش الصخرية في هذه المنطقة تحتوي على كم هائل من الرسوم الأدمية والبشرية التي تتضمن كم هائل من المعلومات القيمة والتي تصور نمط حياته وكذلك يتم معرفة أساليب تنفيذ هذا الفن، حيث كان الانسان ينقش اشكالا مختلفة من الحيوانات بأساليب متعددة وبمراحل متتالية

¹ - هتون بنت أجواد الفاسي، وآخرون، منطقة حائل، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1438هـ، ص198.

الفصل الثاني:

النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة

غرب ووسط وشرق المملكة

الفصل الثاني | النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة غرب ووسط وشرق المملكة

تحتوى منطقة غرب ووسط وشرق المملكة العربية السعودية على مجموعة من النقوش الحجرية عبر مختلف العصور والتي تدل على تواجد البشرية في تلك المنطقة منذ القدم، من خلال هذه النقوش تم تحديد الفترة الزمنية لكل النقوش المتواجدة في المنطقة والتي تدل أغلبها على نمط الحياة وعلى معتقداتهم الفكرية والدينية والثقافية ، وعلاقتهم بالشعوب الأخرى.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ما يلي:

أولاً: مكة المكرمة

I. النقوش

II. الأكف البشرية

ثانياً : المدينة المنورة

I. الرسوم الأدمية والحيوانية

II. الأكف البشرية

ثالثاً: الرياض

I. النقوش

II. الأكف البشرية

أولاً: مكة المكرمة

تتواجد النقوش الصخرية بمكة المكرمة في عدد من الجبال والأودية المحيطة بالمدينة المقدسة من جهاتها الجنوبية والشرقية والشمالية على شكل قوس هلال، مثل الخنادم، وكدي، وجبل ثور، ووادي ملكان، والناصرية، والعسيلة، والجعرانة والمعيصم وعرفات، والشعراء والحرمان، ودقم البطين، وأسلع، والخنشنة، والميثب، وجبل حراء، وأم الراكه، ودقم نعمان، وغيرها من المواقع.¹

I. النقوش

اعتمد أغلب الباحثين على اللغة المشتركة للفن الصخري من خلال التصنيف وتحديد الإطار الزمني بناء على التباين والتنوع في أسلوب الرسوم والتحول والتغير الواضح الذي طرأ على شكل مادة ونوع العناصر الفنية التي تميز بها هذا الفن، وتميزت هذه المنطقة برسومات فيها حيوانات كالغزلان الوعول، وكانت تظهر الوعول في كثير من الأحوال للتعبير على الصيد.²

ويعتبر عسيلة من المناطق التي شُهد فيها النقوش الصخرية للرسومات الحيوانية والآدمية وكذلك الرموز والتي ترجع إلى مرحلة ما قبل التاريخ، وتتواجد هذه النقوش على صخور يبلغ طولها 7مترا وارتفاعها 4 أمتار، ومن بين الرسومات الحيوانية نجد الغزال الذي تم رسمه بأشكال مختلف وكذلك الجمل والوعل والأسد، كما تتضمن النقوش على الصخرة في عسيلة على الرسوم الآدمية.³

وقد ثبت أن الجمل عاش في هذه المنطقة منذ ما يقارب من العصر البلايستوسيني المتأخر، فترامت الرسومات الصخرية للجمل مع مجموعة من الوعول يؤرخ كذلك للعصر الميزوليثي المتأخر.⁴

¹ - بن علي الحارثي ناصر، الآثار الإسلامية في مكة المكرمة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2009، ص487.

² - العبدروس حسين أبو بكر عبد الرحمن، الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت الألف الثاني قبل الميلاد-الألف الأول الميلادي، مذكرة مقدمة لتبيل شهادة الماجستير في الآثار القديم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 2010، ص92.

³ Robert G. Bednarik, SCIENTIFIC INVESTIGATIONS INTO SAUDI ARABIAN ROCK ART: A REVIEW, Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 17, No 4, 2017, p49

⁴ -عبد النعيم محمد، مرجع سابق، ص273.



الشكل رقم 16: النقوش الصخرية -الآدمية والحيوانية ما قبل التاريخ في عسييلة

المراجع: Robert G. Bednari, opid ,p49

كما تدل الرسوم الصخرية المنتشرة في أمنكة مختلفة في المنطقة على ممارسة انسان العصر الحجري الحديث ، الرعي والصيد، كما أنها تشير الى نوع من التواصل والتفاعل بين سكان الصحراء الكبرى في افريقية الشمالية، وهوما يعكس مدى استيطان وتحركات المجموعات البشرية في مكة المكرمة ، كما تدل بعض النقوش التي عثر عليها على الوضعين البيئي والديني اللذين اتسم بهما سكان المنطقة.¹

كما تم العثور على نقوش صخرية للأصنام التي كانت تعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. فلم يتمكن البدو من بناء معابد في الصحراء لكنهم بنوا معابد في الهواء الطلق وصوروا صوراً ونقشوا آلهتهم على الصخور في الأماكن المرتفعة. وذلك لاعتقادهم أنه يمكن لمواقع العبادة في الهواء الطلق هذه أن تنجو من العواصف الرملية والكثبان الرملية المتحركة. ولا تزال هذه الآثار محفوظة في هذه المنطقة وفي عدة مواقع في صحاري المملكة العربية السعودية.²

¹ - بن فايز السعيد سعيد، عصر ما قبل الإسلام، منطقة مكة المكرمة، موسوعة المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1999، ص182

² - Majeed Khan, From Prehistoric To Nomadic Art – A Synopsis of the History and Development of Tribal Art in Saudi Arabia, American International Journal of Social Science ,V8,N2, June 2019 p79.



الشكل رقم 17: رسوم صخرية تحتوي على أصنام في مكة المكرمة

المرجع: Majeed Khan, From Prehistoric To Nomadic Art – A Synopsis of the History and Development of Tribal Art in Saudi Arabia, American International Journal of Social Science ,V8,N2, June 2019 p79

II. الألف البشرية:

إن تطور الفكر الديني قد شهد نهضة عظيمة في عصور ما قبل التاريخ، ولعل الرموز التجريدية أو الرمزية للفن المرتبط بالدين، هي أقدم السجلات المتاحة عن معتقدات البدو، ومفاهيم حول عقيدتهم الروحية والأسطورية، وبعد أن كانت فنون في بداية الأمر واقعية، ترصد وتسجل الحوادث والوقائع بشيء من الدقة والوضوح أضحت فيما بعد تقتصر على استخلاص الرموز من بينها الألف البشرية.¹

نماذج عن نوع الرسوم الصخرية للألف البشرية:²

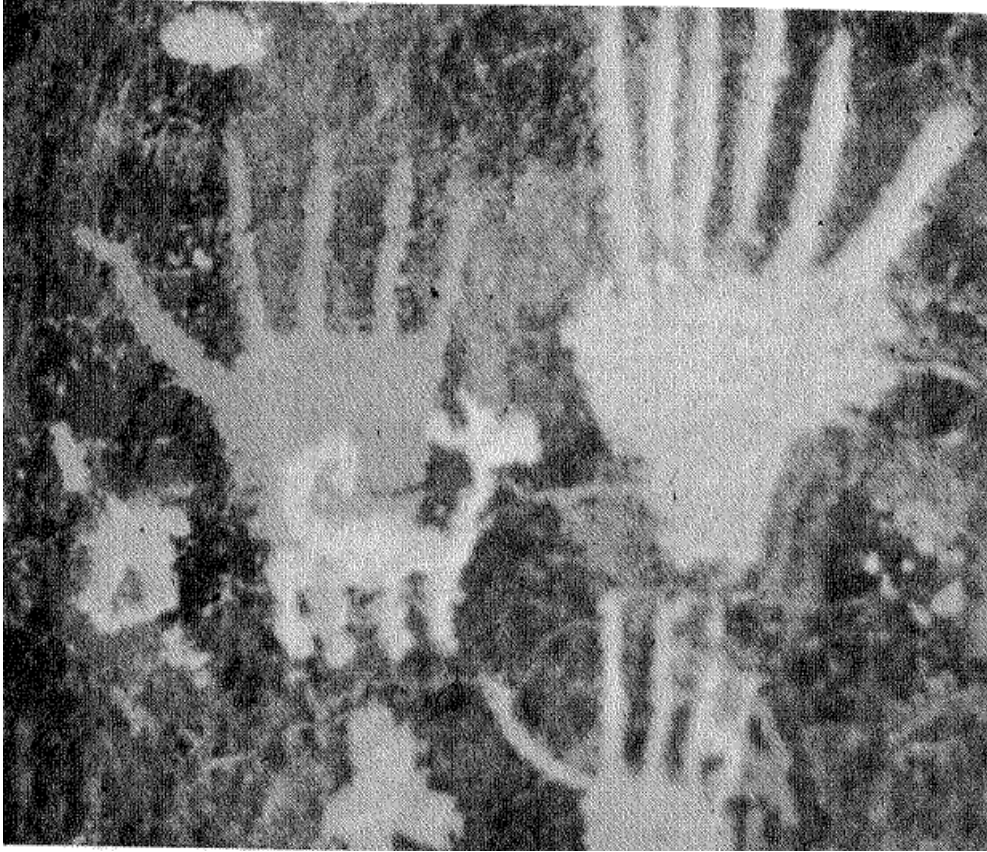
منطقة مكة المكرمة	نماذج من الألف البشرية
5	كف اليد
-	كف اليد بالساعد
-	كف اليد بالساعد والكوع والعضد
-	كف اليد بالساعد والكوع والعضد والكتف

¹ - العيدروس حسين أبو بكر عبد الرحمن ، مرجع سابق، ص92

² - إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، الألف البشرية في الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية(دراسة تصنيفية للنمط والمكان)، حولية الاتحاد العام للآثارين العرب، العدد25، 2022، ص7.

المجموع	5
---------	---

ويلاحظ من خلال الجدول ومن خلال المسح التاريخي أن الجهة الغربية للمملكة العربية السعودية بصفة عامة ومنطقة مكة المكرمة بصفة خاصة شهد فيها نوع واحد للرسومات للأكف البشرية التي تتضمن كف اليد فقط وبنسبة قليلة أي أن هذا الأسلوب الفني غير منتشرة بكثرة.



الشكل 18: نموذج لرسوم الصخرية للأكف البشرية - كف اليد-

المرجع: عبد النعيم محمد ، مرجع سابق، ص275

ثانيا: المدينة المنورة

تعتبر المدينة المنورة من بين المدن التي تتضمن على العديد من الرسوم الصخرية الآدمية والبشرية والرموز، بأشكال وأحجام مختلفة.

1

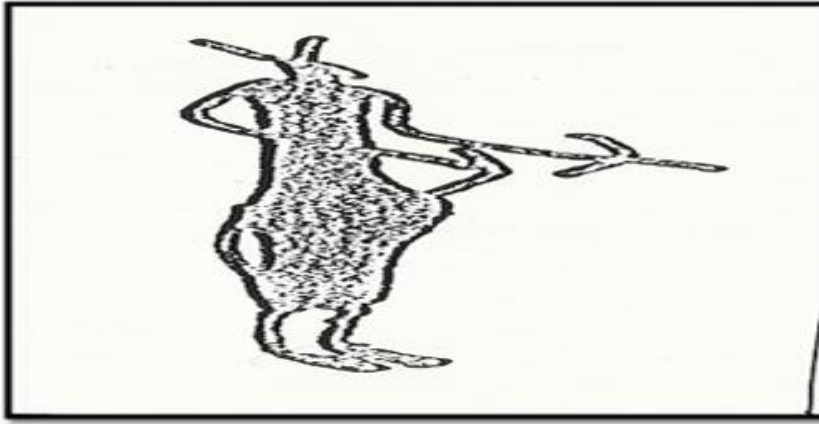
91 العبدروس حسين أبو بكر عبد الرحمان مرجع سابق¹

I. الرسوم الأدمية والحيوانية

يرى مجيد خان أن الأساليب التي قام بتحديددها في السعودية تختلف من حقبة إلى أخرى، وقد أظهرت الدراسات التحليلية الاتجاه إلى اختزال الرسوم الحيوانية والأدمية، وهو دليل على التطور الفكري والذهني المتزامن مع العصر¹

1-الرسوم الأدمية:

تم العثور على الأشكال الأدمية ذات الوجوه الحيوانية في المدينة المنورة وهي عبارة عن الجسد والأذرع العضوية التي تحمل القوس والسهم، ولها أرجل مستقيمة.²



الشكل 19: الرسوم الأدمية في المدينة المنورة

المرجع: مسعود فايز أنور عبد المطلب، الأسلحة في الفن الصخري بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، المجلد 26، 2016، ص178

كما تتميز الرسوم الأدمية في المدينة المنورة بأجسام ممدودة ونحيفة إلى حد ما، ويبلغ طولها 40-190 سم، ورؤوس صغيرة يبدو أنها ترتدي غطاء للرأس؛ يشبه الرأس والغطاء المطرقة. غالبا ما تظهر الأشكال وهي تتحرك مع ثني ركبتيها قليلا؛ لديهم أذرع رفيعة جدا وغالبا ما يمسكون بيد واحدة إما قوسا أو شيء من المحتمل أن يكون

¹ - العيدروس حسين أبو بكر عبد الرحمن، مرجع سابق، ص91

² - مسعود فايز أنور عبد المطلب، الأسلحة في الفن الصخري بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، المجلد 26، 2016، ص178.

الفصل الثاني | النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة غرب ووسط وشرق المملكة

ذراعاً أو عصاً رمي تستخدم في الصيد.¹ وتعتبر هذه الأشكال البشرية بالحجم الكامل حيث يغطي معظم اللوحة بأرجله الطويلة البارزة من مفصل الورك، أما اليد اليمنى فهمي عارية ناتئة من الكتف وتتدلى الاذرع الأمامية بأيدي ضخمة واصابع ممدودة وعلى الرأس يبدو أن هنالك غطاء عربي أو ربما شعرا طويلاً.²



الشكل 20: الرسوم الأدمية في المدينة المنورة

المراجع : Christoph Baumer ,Rock Art in Saudi Arabia – a General Introduction and New Findings, Adoranten : 2022,-P9.

2-الرسوم الحيوانية

لقد اهتم الإنسان القديم بما يدور حوله من الطبيعة وما فيها من كائنات حية، حيث انه قام بتوظيفها واستخدامها في حياته اليومية، أو كان يقوم باصطيادها اما للاستفادة منها في الطعام والملبس أو لقتلها خوفاً منها، أو أنه كان يعبدها. فما كان منه إلا أن يقوم بتنفيذ وتوثيق هذه العمليات على المسطحات الصخرية. هذا؛ وقد عثر على العديد من الأشكال الحيوانية المختلفة الأنواع³ فتضمنت صخور الحناكية الضخمة رسومات لأشكال حيوانية غير مألوفة وقد تعود إلى الفترة الأولى وإلى نهاية العصر الحجري الأوسط⁴. وقد تضمنت رسومات قطع من الأبقار يبلغ عددها 22 بقرة تتجه جميعها إلى الأمام ماعدا بقرة صغيرة في مقدمة القطيع، ونحتت لها ثرون هلالية كبيرة مثنية مع أطرافها وبدت قرونها كأذني الفيل، كما تضمنت رسومات كلاب بوضعية السير مع القطيع للمهاجمة.⁵

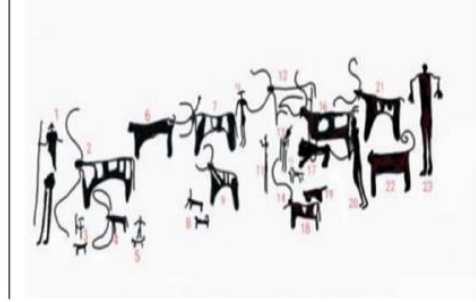
¹-Christoph Baumer ,Rock Art in Saudi Arabia – a General Introduction and New Findings, Adoranten 2022,-P9

² - أسيل آل قريان، وآخرون، تقرير عن الفنون الصخرية بالحناكية، القسم التاريخ مسار اثار وسياحة، كلية الآداب، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية ص3

³ -عبد الرحمن يوسف الجاويش، رسوم ومخريشات صخرية جديدة بوادي زهر من إنجز C، بحث مقدم لاستكمال متطلبات التمهيدي ماجستير لمادة قاعة بحث في الآثار القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2008، ص13.

⁴ - رويسان سعد، مواقع أثرية في حائل، ص26.

⁵ - أسيل آل قريان، مرجع نفسه، ص4



الشكل رقم 21: الرسوم الصخرية لقطع البقر

المرجع: أسيل آل قربان، مرجع سابق، ص 8.

II. الألف البشرية

تشير التركيبات الفنية في النقوش الصخرية الى الشخصيات البشرية وأنواع مختلفة من الحيوانات أن الفن الصخري غير مساره وغرضه تدريجيا. وأصبحت الأشكال تخطيطية محددة في الغالب، ولأول مرة ظهرت أشكال بشرية وحيوانية عصابة أو خطية ومبسطة في تركيبات الفن الصخري. كان هذا بمثابة بداية اتجاه جديد في الفن الصخري وأصبحت تستخدم بصمات الأقدام والأيدي.¹

تم العثور في المدينة المنورة ومحافظتي العلا وخيبر على 9 نماذج للألف البشرية، 8 نماذج منها لنمط كف اليد بمفرده ونموذج واحد لنمط كف اليد مع الساعد. ويتضح من دراسة تلك الألف عدم وجود دسمة عامة تجمعها سوى طول الأصابع المبالغ فيه، فمن 6 نماذج وجدت في العلا يُلاحظ اختلاف شكل راحة اليد في نفس اللوحة بين شبه المستدير وشبه المنحرف واتفاقها في طول الأصابع ونقشها بطريقة النقر الغائر البسيط بجانب العديد من الحيوانات مثل النعام، والجمال، والماعز الجبلي، وأشكال آدمية عدوية مما يرجح تأريخها ما بين 2000-1000 ق.م.

وفي موقع 205 - 98 بمحافظة خيبر 170 كم شمال المدينة المنورة، تم رصد نموذج لكف اليد نفذ بالنقر الغائر بشكل محروطي، وبجانبه مجموعة من الحيوانات غير واضحة المعالم.²

¹- Majeed Khan ,From Prehistoric To Nomadic Art – A Synopsis of the History and Development of Tribal Art in Saudi Arabia, American International Journal of Social Science ,V8,N2, June 2019 , p74.

²- إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 15.



الشكل رقم 22: الأكف البشرية في منطقة المدينة المنورة

المراجع: إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 15

ثالثا: الرياض

يشمل النقوش الصخرية في منطقة الرياض على مجموعة من الرسوم الآدمية والحيوانية في عدة مناطق التي قام بها الانسان قبل الكتابة، من أجل التعبير عن معتقدات دينهم وعقائدهم وحتى نمط الحياة التي كانت سائدة في كل المراحل التاريخية، ثم تطورت الفنون الصخرية وأصبح الانسان يعتمد على الكلمات لتترك آثاره.

I. النقوش:

1/- محافظة الزلفي

تقع محافظة الزلفي في مدينة الرياض وفي المنطقة الصحراوية الوسطى بالمملكة العربية السعودية، تقع على بعد حوالي 260 كيلومترا شمال غرب الرياض. كما تقع الزلفي في المنطقة الشمالية الوسطى من نجد وجنوب وادي سمنان. وتحيط بالمدينة من الشمال والغرب كثبان رملية تعرف محليا برمال الثوير.¹

تتضمن محافظة الزلفي على مجموعة قليلة من النقوش الحجرية في مختلف مناطق منها عقلة.

2/- موقع عروي الدوادمي:

¹ - Rajendran Vijayakumar, A study of airborne fungal allergens in sandstorm dust in Al-Zulfi, central region of Saudi Arabia, Journal of Environmental and Occupational Science , Vol6,2017, p28.

الفصل الثاني | النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة غرب ووسط وشرق المملكة

يقع عروبي جنوب محافظة الدوادمي على بعد 90 كم تقريباً¹، وعلى الضفة الشمالية من "وادي عروبي" تقع تلال صخرية داكنة اللون نقشت على واجهتها الشمالية وبعض الرسومات البشرية.²

يتميز موقع عروبي بالأشكال الآدمية والتي تمثل الرجال ونفذ بأسلوب واحد وبأحجام وأوضاع مختلفة وأماكن متفرقة، حيث نفذت برأس صغير وغير واضح والعنق قصير والأرجل طويلة، فهناك أجسام عبارة عن خط طويل ونحيل.³

II. الألف البشرية

أمكن رصد 10 نماذج من الألف البشرية تمثل نمط كف اليد بمفرده، 6 نماذج منها من موقع هضبة المصيقرة بمحافظة القويعة، ونموذج من وادي الطيوي في جبل ثهلان بمحافظة الدوادمي، ونموذج بالقرب من مدينة الرياض، ونموذج من جبل عرفان بوادي لدواسر، ونموذج من جبل أم قلات شرق مركز الحناج بمحافظة عفيف

ويتضح من دراسة تلك الألف اشتراكها في سمة واحدة وهي استدارة راحة اليد بدرجة ما تتوسط من حيث الشكل بين الكف التبوكي المستدير والكف النجراني شبه المنحرف المقلوب، علاوة على أنها نفذ بطريقة النقر الغائر على أحجار صلده سواء كانت منفردة، أو منفردة وبجانبها اسم صاحبها بالنقش الشمودي، أو كانت بجوار بعض الحيوانات كالجمل ونقوش ثمودية وطبعات للأقدام.⁴

نماذج عن نوع الرسوم الصخرية للألف البشرية:⁵

نوع الألف البشرية	منطقة رياض
كف اليد	10
كف اليد بالساعد	-
كف اليد بالساعد والكوع والعضد	-
كف اليد بالساعد والكوع والعضد والكتف	-

¹ - قنور نايف بن علي، الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان بمحافظة الدوادمي، دار الملك عبد العزيز، مملكة العربية السعودية، 2011، ص 67.

² - الرسوم والنقوش الصخرية في الدوادمي تُجلّد ذكرى الرحلات والحروب منذ العصر الحجري، الوكالة الأنباء السعودية، 1442/04/22هـ، ينظر لرابط:

<https://www.spa.gov.sa/2166035>

³ - عبد الله بن عبد الرحمن العبد الجبار، الجنس في الرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية، مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم، العدد 1، ديسمبر 2010، ص 189

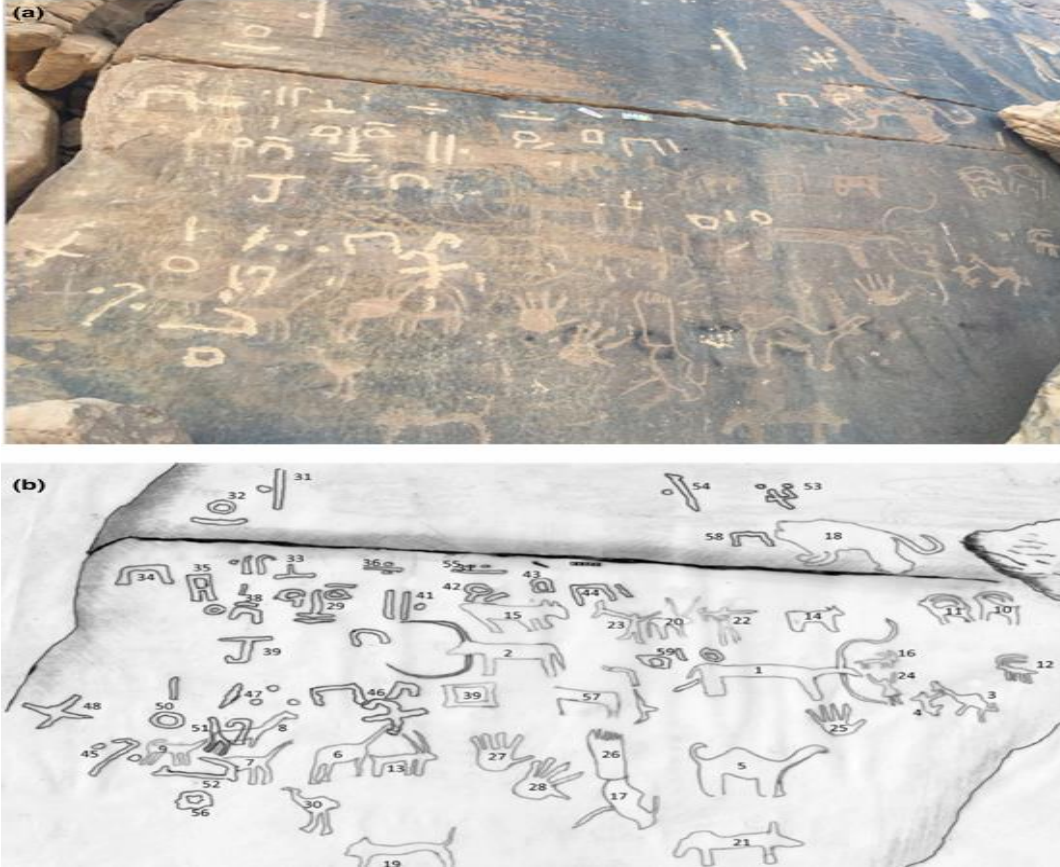
⁴ - إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص 16

⁵ - مرجع نفسه، ص 16.

الفصل الثاني | النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة غرب ووسط وشرق المملكة

المجموع	10
---------	----

تم العثور على بعض نماذج من الأكف البشرية مع رسوم للحيوانات والبشرية ، ويلاحظ أن حجم كف البشرية متقاربة الحجم ووجدت هذه النقوش في محافظة القويعة بمنطقة الرياض.¹



الشكل رقم 23: الرسوم الصخرية للأكف البشرية في منطقة الرياض

المرجع: Abdullah Al- Amri, Faisal Hamad Al- Jibrin ,opcit,p164

يمكن القول أن الرسوم الصخرية بمنطقة غرب ووسط وشرق المملكة العربية السعودية اختلفت اشكالها ورموزها ، ومضمونها بعض الرسوم الصخرية تتضمن أدوات ووسائل الحرب والصيد وبعض النقوش الصخرية الأخرى تحتوي على أشكال مختلفة للرسوم الآدمية والبشرية لتبرز مكانة وقوة الانسان في تلك المرحلة، كما أن هذا النوع من النقوش استمر حتى بعد معرفة الانسان للكتابة

¹-Abdullah Al- Amri, Faisal Hamad Al- Jibrin , Iconographic and archaeometric studies on the rock art at Musayqira, Al- Quwaiyah Governorate, central Saudi Arabia, Wiley, N32,2021, P163

الفصل الثالث:

النقوش والرسوم الصخرية بجنوب
و جنوب غرب المملكة

الفصل الثالث | النقوش والرسوم الصخرية بجنوب و جنوب غرب المملكة

إن الفن الصخري بمنطقة جنوب و جنوب غرب المملكة العربية السعودية هي منطقة تزخر بالعديد من الرسوم الصخرية بمختلف الأشكال والأحجام وأغلب هذه الرسوم الصخرية تدل على نمط الحياة السائد والمعتقدات الدينية في فترة ما قبل التاريخ

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ما يلي:

أولاً: منطقة أبها

- I. الرسوم الأدمية والحيوانية
- II. الأسلحة في الرسوم الصخرية
- III. الوسوم والعلامات و الرموز

ثانياً : منطقة عسير

- I. النقوش
- II. الرسوم الصخرية
- III. الأكف البشرية

ثالثاً: نجران

- I. النقوش
- II. الأكف البشرية

رابعاً: منطقة جازان

- I. النقوش
- II. الأكف البشرية.

أولا-مدينة أبها

وقد وثقت أعداد هائلة من مواقع الرسوم الصخرية فأثناء مدينة أبها، كل موقع منها يضم لوحات فنية تضم العديد من الرسوم الأدمية والحيوانية والأشكال الهندسية والتجريدية خلدها الانسان البدائي وكذلك الأعراب أو البدو معبرين بها عن جذورهم الثقافية الضاربة بأطنابها في عمق التاريخ.

I. الرسوم الأدمية والحيوانية

1/-الرسوم الأدمية

تختلف الرسوم الأدمية في منطقة أبها باختلاف تصورات ومعتقدات الانسان البدائي فمنها ما تدل على القوة ومنها ما تدل على الحروب ومنها ما تدل على المعتقدات الدينية والتي تعود إلى عصر البرونزي والتي تدل على وصف من البشر في حالة وقوف وأيديهم ممدودة ويرى أمامهم حيوان، وهذا يوحي هذا المشهد بأنهم كانوا مجتمعين في احتفال ديني لذبح الحيوان وتقديمه قربانا للمعبود.¹

وأخذ الفن في هذه المرحلة الثالثة العصر البرونزي 4500-2500 ق.م ينقش في مجموعات كبيرة من تصاوير آدمية وحيوانية وأجناسها والزخارف الهندسية وخلافها مما يدل على تغيره تدريجياً شكلاً ومضموناً وأضحت الرسوم لأول مرة تخطيطية الشكل عمودية مع بساطة في التصاوير الأدمية وحشد رسوم الحيوانات في مجاميع شاهدة على بداية توجه جديد في هذا الفن الذي امتازت عناصره بطبعات القدم والكف ورسوم متعرجة وسائر أجناس الحيوانات كالجمال والوعول والظباء والأسود والكلاب والذئاب والغزلان، وكانت رسوم الإبل كثيرة جداً واختفت معها رسوم الثيران تماماً مما يدل على تغير كبير في مناخ المنطقة من بارد مطير إلى شديد الحرارة جاف.²

كما توجد عدة نماذج لشكل الأدمي وهي عبارة عن نماذج هندسية بسيطة، كخط رأس مستقيم للجسم ، كذلك نصفى دائرة ، أحدهما مفتوح إلى أعلى والأخر مفتوح إلى الأسفل للذراعين والرجلين.³

إن أسلوب رسم الأشكال البشرية في هذه المنطقة تختلف عن شبيهه حيث تصور المجسمات برؤوس دائرية ، وكما يرى في هذه الرسوم الأذرع مبالغ في طولها وتنفوس قليلاً نحو الخارج.⁴

¹ - محمد عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، تر: عبد الرحيم محمد خبير، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1990، ص273

² - خان مجيد ، رسوم غامضة وسحرية وأسطورية في الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية، حوليات الآثار العربية السعودية أطلال، العدد29، 2020، ص110.

³ - أنولد هازر، الفن والمجتمع عبر التاريخ، تر: فؤاد زكريا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ج1، ص24.

⁴ - محمد عبد النعيم، مرجع نفسه، ص282.

الفصل الثالث | النقوش والرسوم الصخرية بجنوب و جنوب غرب المملكة

في فنون العصر الحجري لحديث وبالرغم من الفارق في طريقة الفن الصخري ومحتواه ومضمونه؛ فإنه في العصر النحاسي يميل دائما إلى الأشكال التخطيطية وصغر أحجام التصاوير الآدمية.¹

تم العثور في منطقة أهما على رسوم صخرية تمثل أشكالا آدمية ومناظر أخرى لصيد الوعول باستخدام الكلاب، أو باستخدام أسلحة.²

كما تزخر هذه المنطقة بأشكال آدمية بأحجام كبيرة، تمثل عددا من الرجال في أوضاع استعراضية، على رؤوسهم أغطية مزخرفة بإتقان، إلى جانب أشكال أخرى لها شوارب ولحي، كما عثر . على رسوم صخرية تمثل أشكالا آدمية وحيوانية، ومناظر المعارك على الخيول أو بين أشخاص ومناظر أخرى لصيد الوعول باستخدام الكلاب أو باستخدام أسلحة.³

2/-الرسوم الحيوانية:

شهدت المنطقة أقدم أساليب الرسومات والنقوش الصخرية التي ارتبطت بالصيادين في العصر الهولوسين وعرفت بـ "النحت التخطيطي العميق"، الذي يستخدم في الرسومات ذات مقاييس الرسم الكبيرة ويتضمن رسم حيوانات مثل الوعول، الغزلان، والبقر الوحشي، كما عثر على لوحة صخرية تصور رسومات بطريقة الرسم المركب لوعول ورماح تبرز مشاهد للصيد، وهذا الأسلوب شائعا في الفترات اللاحقة.⁴

II. الأسلحة في الرسوم الصخرية :

يشتمل الفن الصخري على رسوم ونقوش قام بها إنسان ما قبل الكتابة بتنفيذها على الصخور لموضوعات متعددة في حياته منها على سبيل المثال الصيد والرعي.

ويطلق مسمى الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية من قبل كثير من العلماء على كل من المناظر المرسومة والمنقوشة أي مناظر -الرسوم والنقوش وذلك تمييزا عن الكتابات القديمة والتي تعرف باسم -النقوش.

ويذهب مجيد خان إلى أن المملكة العربية السعودية تعد دولة غنية بتراثها الحضاري الذي يرجع إلى ما قبل الكتابة كمكتشفات في شكل مئات الألوف من الرسوم الصخرية المنتشرة على سطوح الجبال لآلاف السنين.⁵

¹ - خان مجيد ، مرجع سابق، ص110.

² - بن عبد الرحمن العبد الجبار عبد الله ، الجنس في الرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية، مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم، العدد1، ديسمبر 2010، ص185.

3

⁴ - محمد عبد النعيم ، مرجع سابق، ص280.

⁵ - فايز أنور عبد المطلب مسعود، الأسلحة في الفن الصخري بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، المجلد 26، العدد3، 2016، ص155.

III. الوسوم والعلامات والرموز:

إن التغيير في تطبيق الرموز واستعمالها ثم الحاجة إلى الاختصار في المواقع والسياقات التي يكثر فيها تكرار العناصر تكرارا ملحوظا ثم الاكتفاء باستعمالها وحدها للدلالة على ما يريدون التعبير عنه حيث بدء الانسان قديما يختصر الهيئة الشكلية في رسم رمزية مختصرة للدلالة على الحدث الواحد حيث ظهرت المفردات التشكيلية في صياغات متعددة حسب طبيعة الموضوع محل التعبير.¹

وتعد العلامات والرموز عناصر شائعة ضرورية في الفن الذي سبق أصل الكتابة في الجزيرة العربية وقد عثر على عناصر مختلفة ورسوم آدمية وحيوانية في مجموعة كبيرة متنوعة، يرى مؤرخو الفن أن الرسوم الهندسية والتجريدية هي أكثر ما أبدع فيه فنانون عصور ما قبل التاريخ ولتتمكن من رسم الشخصيات المجردة وما يتعلق بها ضمن الفن الصخري بهدف الزينة والجمال.

تدل الزينات الهندسية والزخارف وغيرها على تغير في النمط السائد للفن الصخري حيث يصور ما يشاهده الفنان من إنسان وحيوان. وأولى خطوات سلكها فنانون عصر ما قبل التاريخ مع بداية اللغة والرموز هي نقش وسوم القبيلة والرموز على الحيوانات التي أدت إلى تبسيط التصاوير الآدمية والحيوانية وبداية الزخارف الهندسية ونحوها، ثم تحولت أخيرا إلى أحرف رمزية بفن الصخور في ما قبل التاريخ أو نقشت لاحقا عند الحاجة، ومع قدوم الإسلام قبل 1500 سنة من الآن توقف فن الرسوم للأشكال الآدمية في الجزيرة العربية؛ إلا أن البدو في وقتنا الحالي مازالوا يسمون مواشيهم ويحددون مراسيم مناطقهم بذلك دون أن يعرفوا شيئا عن هذا الفن حتى الآن.²

ثانيا-مدينة عسير

I. النقوش

إن الرسوم الصخرية كانت منتشرة ومتعددة في أجزاء مختلفة من المنطقة، والكثير منها تجده مصحوبا بنقوش متنوعة، كما أن أغلبها يصور العديد من الحيوانات التي كانت موجودة في هذه البلاد، فهناك رسوم للذئب

¹ - الهنوف بنت عبد الرحمن المفلح، الدلالات الرمزية الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية كمدخل لتنمية الوعي الأثري لدى طالبات جامعة الملك سعود، المجلة العلمية

لجمعية امسبيا ، المجلد7، العدد25، 2021، ص526

² - خان مجيد ، مرجع سابق، ص111.

الفصل الثالث | النقوش والرسوم الصخرية بجنوب و جنوب غرب المملكة

والغزلان، والوعول والجمال، والأبقار والحمير، وغيرها من الحيوانات والطيور التي كانت توجد بكثرة في أنحاء مدينة عسير.¹

وقد عثر في موقع بني رزام في عسير على رسوم صخرية لغزلان ووعول وجمال وأسود، ورسوم لنساء تعود للفترة الثمودية، وتمثل أقدم الفترات الزمنية رسوم أبقار ووعول تخطيطية وذات قرون طويلة، كما عثر على مناظر معارك على الخيول، ومناظر صيد الوعول بواسطة الكلاب، وهذا يوحي بأن هناك استقراراً ووجوداً لحيوانات مستأنسة باستثناء الوعول التي يتم صيدها بكثرة، وتعود الرسومات لما بين العصر البرونزي حتى العصر الإسلامي.²

كما أشار البرفسور بوريس زارتيز أن العصر الحجري الحديث أن هناك معابر الطرق التجارية التي وجدت في كل بقعة شبه الجزيرة العربية وفي منطقة عسير حيث ثم العثور على نماذج من فنون الرسم من تلك الفترة على جدران الصخور والكهوف.³

ففي موقع النقوش بمنطقة المعلمات جرى مسح حرة من البازلت عام 2013 م مجاورة لوادي شقف بأقصى شمالي حرة برك، وعثر آنذاك على نقوش كثيرة، وجرت زيارة منطقة المعلمات عام 2014 م مجدداً، وشوهدت لوحات فنية من النقوش ضمت أشكالاً تجريدية ورسوم يدين وأقدام وطبعة برائن وقد جرى التنسيق مع موظفي هيئة السياحة والتراث الوطني في أبها لتوثيق هذه النقوش ودراستها وتحليلها.⁴

إن الاهتمام بالمواقع الأثرية والنقوش القديمة التي تزخر بها منطقة عسير، فأشار لينز إلى كثير من المواقع الأثرية في وادي بيشة ووادي تندحة وتثليث وكلها تنتمي إلى عصور سابقة على الإسلام، الأمر الذي يجزم بشكل قاطع بوجود حضارات قديمة في هذه البلاد.⁵

فتمثل الفن الصخري في المرحلة الرابعة العصر الحديدي 1500-2500 سنة قبل الآنقبل بداية القراءة والكتابة في المملكة العربية السعودية بصفة عامة وعسير بصفة خاصة في رسوم تخطيطية الشكل عودية تجريدية.⁶

¹ - بن علي بن جريس غيثان: بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين 20/19م، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2020، ص151

² - بن عبد الرحمن العبد الجبار عبد الله، مرجع سابق، ص185

³ - صبحي سليمان، سلطنة عمان بين الحاضر والماضي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015، ص110

⁴ - روبن أنغليس، أنطوني سنكلير وآخرون، التقرير الأولي للأعمال الميدانية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية مشروع عديسييرس منطقتي جازان وعسير 2014، حوليات الآثار العربية السعودية أطلال، العدد 29، 2020، ص106

⁵ - بن أحمد معبر مجهد، الرحلات والرحالة في الجنوب السعودي (في مؤلفات غيثان بن علي بن جريس)، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2018، ج1، ص540

⁶ - مجيد خان، مرجع سابق، ص111.

وقد تحدث ليبنز عن نجاح البعثة وبخاصة جاك ريكمانز المتخصص في التاريخ الحميري والسبئي في الكشف عن نقش صخري بالقرب من آبار مريغان شرقي تثليث، وهو نص تاريخي للملك أبرهة الذي ينتمي لأصول حبشية، ويتكون النقش من عشرة أسطر بعرض خمسة أمتار، ويتضح من تفسير سطور النص أن هذا الملك كان مسيحياً بدليل أن النص يبدأ بشارة الصليب، كما تحدد الجملة الأولى من سطور ديانة هذا الملك حيث تقرأ " بقدرة الرحمن وبقدرة مسيحه".¹

إن النقوش الثمودية منتشرة في أجزاء مختلفة في منطقة عسير التي تحتوي آثاراً منقوشة ومرسومة على صخورها النارية² ، وبالتالي فإن اللهجة الثمودية مستنبط من نقوش بخط مشتق من الخط المسند، تتجه من الأعلى إلى الأسفل، ويعوزه النظام والرواء،³

كما وجدت منقوشات هامة أخرى مكونة من عشر مجموعات أو حروف كتابية لشكل غير مألوف وملفت للانتباه، بينما حملت صخور أخرى نقوشاً كان عدد حروفها 17 حرفاً.⁴

II. الرسوم الصخرية

كما يتواجد في محافظة ظهران التابعة إدارياً لمنطقة عسير مجموعة من الصخور المنقوشة بنقوش ثمودية أنظر- للشكل 1- على الصخور تمثل العرض العادي لصور البشر مرتجلين أو ممتطين ولصور الأحصنة والجمال والكلاب ولتمثيل غير عادي لرجل وذراعاه وأصابعه مفرودة دون تناسق في النسب ولعله قصد به أن يكون راقصاً، كما كان هناك رسم للدلو العادي مما يدل على وجود الماء بالإضافة إلى نقوش حجرية أخرى تبلغ في مجموعة 37 نقوشاً موزعة على تسعة توقيعات من الصخور، كما وجدت صورة واضحة جداً لجمل باللون الأصفر للحمرة على مسافة قصيرة على إحدى الحجارة.⁵

¹ - بن أحمد معبر مجّد، مرجع سابق، ص 540

² - مجموعة من العلماء، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، المجلد 3، 1999 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1999، ج2، ص 1073

³ - طليحات غازي مختار، في علم اللغة، دار طلاس، 1997، ص 85

⁴ - هاري سانت جون فيلي، مرتفعات الجزيرة العربية، تعريب حسن مصطفى حسن، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005، ج2، ص 625.

⁵ - مرجع نفسه، ص 625.



الشكل رقم 24: جمال ونقوش نمودية

المرجع: خان مجيد ، مرجع سابق، ص 114

كما تعتبر منطقة زلخ علياء من المواقع الأثرية بجانب أكام ورضام عليها نقوش يتوسطها رسم غزال طوله حوالي 100 سم وصور حيوانات أخرى منقوشة على صخور تقع بمحافظة سراة عبيدة.¹

.III الألف البشرية

تنتشر نقوش الألف البشرية سواء بمفردها أو بكامل الذراع في محافظات طريب، سراة عبيدة، تثليث، بيشة، أبها، خميس مشيط، ويتضح من دراسة نقوش الألف التي تم حصرها في منطقة عسير وعددها 27 نموذجاً، تميزها بثلاثة سمات:

- أن معظمها تمثل نمط كف اليد بالساعد والكوع والعضد وجزء من لوحة الكتف كامل الذراع
- الكف المستطيل ذو الوشم الذي أطلقت عليه الدراسة اسم الكف العسيري ذو الأصابع المستقيمة المتقاربة، وهو يختلف عن الكف التبوكي الدائري الكامل أو الشبه الدائري.²
- ارتبط تصوير كامل الذراع برؤوس آدمية ملتحية ذات دلالات دينية أو اجتماعية فتم العثور في هذه المدينة على رسم ليد إنسان متصل بالساعد والعضد والكتف، نحتت بطريقة النقر الغائر في وضع رأسي وبجانبتها من ناحية اليسار توجد رسمة من الفترة نفسها لوجه بشري يمثل رأس إنسان ملتح، هذه الرسمة أنها تعني اتحاداً.³

¹ - علي بن إبراهيم بن ناصر الحربي، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية منطقة عسير ، ج2، أبها 1417هـ، ص781

² - إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق ، ص18

³ - أسكوبي خالد محمد عباس ، دراسة تحليلية لرسوم صخرية ونقوش نمودية من طريب بمنطقة عسير جنوبي المملكة العربية السعودية، العدد20، يوليو2009، ص73



الشكل رقم 25: صورة لرسم الكف في مدينة عسير

الرجع : أسكوبي خالد لمجد عباس، مرجع سابق، ص73

ثالثاً: نجران

I. النقوش

موقع حمى الأثري :

تعد هذه المنطقة من بين مناطق الفنون الصخرية بمنطقة نجران واحدة من أكبر مجتمعات الفن الصخري في العالم، وتضم 550 لوحة من الفن الصخري، وتحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية، وعشرات الآلاف من النقوش الصخرية ، بالإضافة إلى النقوش العربية المبكرة من قبل الإسلام.¹

وتمثل فنون ونقوش حمى الصخرية مصدراً لا يقدر بثمن للتوثيق الكتابي والفني والتاريخي وحتى الإثنوغرافي لآحداث التغير المناخي خلال الفترة السائدة، ويتجلى ذلك من خلال البقايا الأثرية الشاسعة التي تم العثور عليها في موقع حمى بمنطقة نجران على شكل مذيلات ومنشآت ومقابر ركامية، وورش لتصنيع الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والمذقات ورؤوس السهام الحجرية، كما يوجد في الموقع آبار مياه قديمة لاتزال تستعمل حتى اليوم.²

¹ - السيد الجزائري، الآثار في السعودية: منذ أول بعثة أجنبية للتنقيب إلى قائمة التراث العالمي، المجلة الفيصل، العددان 563-564، سبتمبر - أكتوبر 2023، ص103.

² - سعود المقبل، المملكة تسجل "منطقة حمى الثقافية: نجران ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، مجلة آثار ومتاحف، العدد9، تصدر عن، جهة مختصة بالآثار والمتاحف بدول المجلس التعاون لدول الخليج العربي 2021، ص31.

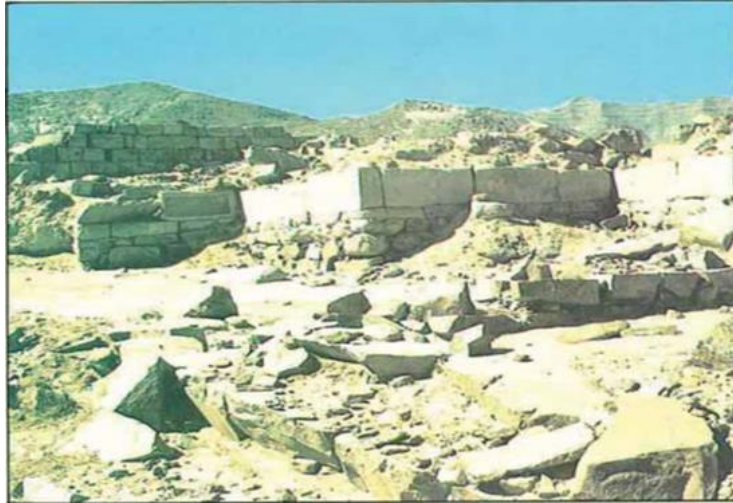


رسمة الجمل في جبل المواقع بموقع حمى الأثري

الشكل 26: نقوش الجمل بموقع حمى الأثري

المرجع: السيد الجزائري، مرجع سابق، ص 103.

كما تعتبر آبار حمى من أهم المواقع في نجران ويصفه لينز بقوله: " أما نقش حمى فهو منحوت على الصخور الرسوبية التي تتكون من اثنتي عشرة طبقة متراكمة فوق بعضها، يصل طول بعضها إلى ستة أمتار، وهو يتحدث عن قصة عمل قام به الملك ذو نواس ضد الغزاة الحبشيين والمسيحيين...". لولا هذا النص الذي تمت ترجمته لما تم التعرف على حقيقة ما حدث في الأخدود.¹



الشكل رقم 27: مواقع النقوش في حمى

المرجع: منذر الأسعد، نجران مدينة وتاريخ، مجلة الفيصل، العدد 109، 1986، ص 65

¹ -حسن عبد الله، السعودية التي لا تعرفها أسرار خاصة وزيارة جديدة لمعلم ومواقع صنعت التاريخ العربي والإسلامي، دار نضضة، مصر، 2019، ص 36

كما لا تغفل النقوش القديمة عن ذكر الثروة الحيوانية في نجران فمنها نقش النصر.¹

II. الألف البشرية

تعد منطقة نجران أغنى مناطق الجنوب من حيث احتواءها على كافة أنماط الألف البشرية موضوع الدراسة، حيث أمكن للدراسة رصد 16 نموذجاً لنمط كف اليد بمفرده، و 17 نموذجاً لنمط كف اليد بالساعد والعضد والكوع وجزء من كتف كامل الذراع، و 5 نماذج لنمط كف اليد مع الساعد، ونموذجين لكف اليد مع الساعد والكوع والعضد. و تميزت نقوش الألف البشرية التي تصور فقط راحة اليد بأنها صغيرة الحجم على شكل شبه منحرف مقلوب، وأصابع صغيرة متناسقة المسافات أطلقت عليه الدراسة اسم "الكف النجراني" ، وهو كف يختلف عن ذلك الذي وجد أيضاً في نجران في نمط كامل الذراع.

وقد نفذت تلك الألف بطرق النقر أو الحفر البارز والغائر، والحك، والحز، ومثال ذلك ما وجد على صخرة بأحد جدران موقع الأخدود لكف بشري نقش بصورة أفقية وبطريقة الحفر الغائر وكذلك ما وجد في الجزء الجنوبي من سور موقع الأخدود على كتلة صخرية ساقطة على سطح الأرض حفر عليها بالنقش البارز كف بشري أرخه أناتي.

ومن موقع جبل قارا توجد نماذج لكف اليد نفذت بطريقة الحك أرخها خان بالعصر الحجري النحاسي.²

رابعاً- جازان

I. النقوش

منطقة المنارة الأثرية في وادي جازان :³

سجل موقع المنارة ضمن مسح المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة، وقد أشار التقرير المبدئي لذلك المسح إلى أن السهل الساحلي في تلك الجهة به أكبر تجمع للمدن القديمة على الضفة الشمالية لوادي جازان وتشهد

¹ - غيثان بن علي بن جريس: منطقة نجران دراسات، وإضافات وتعليقات (من قبل الإسلام-ق15هـ/ق1-21م)، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ج 1، 2019، ص217

² - إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص21.

³ - بن أحمد معمر نجه، الرحلات والرحالة في الجنوب السعودي في مؤلفات غيثان بن جريس، مطابع الحميضي، الرياض، ج2، 2018، ص695

الفصل الثالث | النقوش والرسوم الصخرية بجنوب و جنوب غرب المملكة

هذه المنطقة العديد من الآثار ونقوش صخرية ، ونظرا لموقعها الاستراتيجي جعلها منطقة الاستيطان القديمة تمتد فيه من الساحل إلى الداخل حوالي 15 كم.¹

جبل عكوة:

أسفر مسح عام 2013 على المدخنة الشمالية عن عدد 22 أداة حجرية في ثلاث نواح مع قطع آثار دلت سماتها على أنها من العصر الحجري المبكر وأخرى من العصر الحجري الأوسط.²

شرق بلدة حاكمة:

توجد مدينة تاريخية تعرف باسم جازان الأعلى، وتسمى أيضا بدرج النجا ولا يعرف من تاريخها القديم سوى أنها اتخذت قاعدة من قبل أمراء الغوالم وأمراء الشطوط ، الأمراء القطبين، أما في جزر فرسان فقد وجد في وادي مطر صخور كبيرة عليها نقوش، إلى جانب قلعة في جبل لقمان الذي يحوي أنقاضا لقلعة قديمة.³



الشكل رقم 28: موقع أثري لشرق بلدة حاكمة

المرجع: الوعداني ادريس سلمان، جزان معطيات سياحية متكاملة، مجلة الفيصل العددان 275-276، سبتمبر - أكتوبر 2007، ص 17

¹ - عبد الخالق على عبد الخالق الشيخة، نماذج لبعض اللقى الخزفية من موقع المنارة الأثري بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية : دراسة آثارية فنية مقارنة لأول مرة، مجلة كلية الآثار، العدد 27، يناير 2024، ص 704.

² - روبن أنغليس ، أنطوني سنكلير وآخرون، مرجع سابق، ص 100.

³ - الوعداني ادريس سلمان، مرجع نفسه، ص 17

موقع صبيا الأثري:

لقد شهدت المنطقة الأثرية ما بين قريتي الكواملة والريان في وادي جازان والتي تبلغ مساحتها تقريبا 171 كيلو وهي محاطة بسيياج ردي، على العديد من النقوش ويظهر بما كذلك العديد من الآثار والموارد المعدنية والفخارية المتنوعة مما يؤكد على أنها كانت مركزا حضاريا قديما.¹

II. الألف البشرية

شرع الإنسان الأول بدافعه الفطري الى عمل أول رسم بطريقة مبسطة ، عندما طبع يد على الحائط ، فقد ظهرت في معظم الكهوف آثار لكهوف في صورة سالبة، حيث وضع الصياد يده إزاء الجدار ثم رسم أو قذف بالصبغ حولها ، ثم من حين لآخر غمس يده في الأصباغ ووضعها على الجدار تاركا بصمات موجبة ومن المعتقد أن لهذه الطريقة في الرسم مغزى سحري ، أو ربما كانت ببساطة مجرد تواقع تركتها أجيال من زوار، ومن التقنيات التي استخدمها الانسان البدائي للتعبير من خلالها عن عنصر الألف وهما نوعان:

1/-تقنية البصمة الموجبة :

وهو عبارة عن الأثر الذي يتركه انطباع اليد مغموسة في بعض الألوان "ووجدت هذه الأشكال الظلية لليد بالقرب من التصوير الموجود في الكهف والتي ظهرت على ما يبدو عن طريق انطباع أيادي فعلية ربما كانت أول ما أعطي للإنسان فكرة الإبداع".

2/-تقنية البصمة السالبة :

"وهو عبارة عن تحديد اليد وفيه تحدد اليد الشمال أسهل من اليمين ، ويسمي كذلك بخيال الكف حيث يوضع الكف على الجدران ثم يرسم بوضع اللون في الفم ثم يبخ اللون حولها، وقد نفذت رسوم الكف التي وجدت بأقدم لونين استخدمها الإنسان وهما اللون الأحمر واللون الأسود وقليل منها باللون الأصفر".

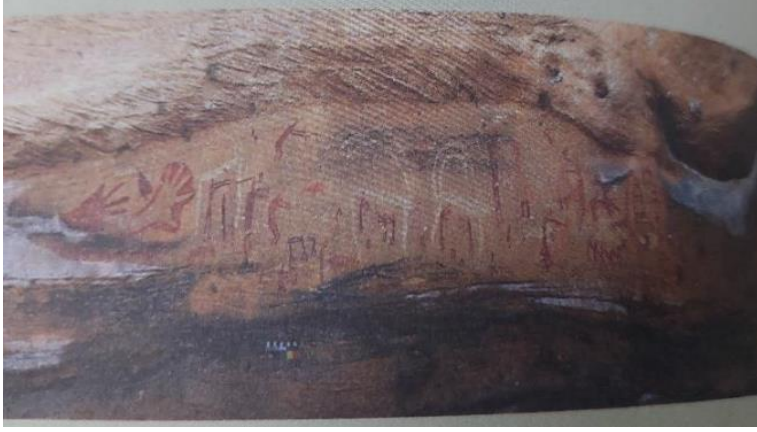
وتعد طبعات الألف البشرية التي تم رصدها في منطقة جازان والباحة من النوع الثاني المعروف بالبصمات السالبة، والتي تم تنفيذها بطريقة الرش.²

وجد على سطح صخري مستوي بملجأ عرف باسم ملجأ الشامية بل القهر بمنطقة جازان طبعتين سالتين لكف بشري مع جزء من الساعد نفذت بطريقة الحز وتلوين الجزء المحرز باللون الأحمر الداكن فوق قافلة من

¹ - بن أحمد معبر مجّد، الرحلات والرحالة في الجنوب السعودي في مؤلفات غثيان بن جريس، مطابع الحميضي، الرياض، 2018، ج2، ص645.
² -إيمان مجّد عبد الرازق، تأثير أسلوب حياة الإنسان البدائي على السمات الفنية لرسومه التعبيرية، مجلة كلية التربية، العدد9، يناير 2011، ص147.

الفصل الثالث | النقوش والرسوم الصخرية بجنوب و جنوب غرب المملكة

الحمير تسير باتجاه اليمين، ويصاحب تلك المناظر أيضًا مناظر أخرى لأشكال آدمية في وضع العراك، وثلاثة أشكال من الوعول نفذت أيضًا بطريقة الحز على طبقة عتق أحدث . ويلاحظ وجود رسوم لرجال طوال القامة يقفون بجانب نساء يرتدين ثيابًا ذات حاشية واسعة مزركشة ربما تمثل نوع من الزواج أو الاحتفال، بينما أطلقت عليه فوزية الحديثي احتفال الزواج المقدس.



الشكل رقم 29: ملجأ الشامية جبل القهر جازان

المرجع: إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص51

كما وجد على سطح واجهة أحد التجاويف بملجأ عرف باسم ملجأ الشرقي على بعد 7 كم من ملجأ الشامية السابق بجبل القهر بمنطقة جازان طبعات لأكف بشرية سالبة بمعنى ويسرى مع الساعد نفذت بطريقة الرش باللون الأحمر مع وجود تأثيرات من اللون الأصفر، وبأحجام متفاوتة بعضها مبتور الأصابع.¹



الشكل رقم 30: الأكف البشرية في جازان

المرجع: إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع نفسه، ص51.

¹ - إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، مرجع نفسه، ص24.

الفصل الثالث | النقوش والرسوم الصخرية بجنوب و جنوب غرب المملكة

وعلى واجهة أخرى لذات الملجأ، تم أيضًا رصد 9 طبعات لأكف بشرية سالبة مع الساعد بأحجام متفاوتة وبأصابع مكتملة وزعت بشكل متساو، نفذت أيضًا بطريق الرش باللون الأحمر الداكن، مع ملاحظة وجود طبعة كف ليد يسرى مع وجود ما يشبه الوشم بداخلها.

تتنوع الرسوم والنقوش الصخرية في جنوب و جنوب المملكة العربية السعودية من حيث التقنية والموضوعية والتسلسل الزمني فمعظم الرسوم الصخرية هي في الواقع رسائل منقوشة على الصخور تروي الحياة اليومية للإنسان ما قبل التاريخ وفجر التاريخ والأنشطة المختلفة والتي يمكن فهمها من خلال تفكيك رموزها ، فأغلب هذه الرموز تدل على السلوك الاجتماعي والثقافي والنفسي والعقائدي للإنسان القديم.

الفصل الرابع: استخدامات فنون
الرسم الصخري وأهميته

الفصل الرابع | استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته

تتطرق مواضيع هذه النقوش والرسوم الصخرية الى الجوانب الفكرية، والأساليب الجماعية والذوقية للأقوام الذين قاموا بتنفيذها، وبالتالي فإن الرسم الصخري هو وسيلة يمكن من خلاله معرفة رسالة الانسان البدائي .

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ما يلي:

أولاً: استخداماته

I. الفن

II. السحر

III. التواصل والاتصالات

ثانياً : أهميتها

I. أهمية النقوش والرسوم الصخرية كتراث ثقافي مهم

II. كيفية المحافظة على النقوش والرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية

أولاً- استخداماته

تعد الرسوم الصخرية من أهم مصادر دراسة حضارة المملكة العربية السعودية القديمة حيث تعد المملكة من أثرى حضارات الشرق الأدنى القديم لهذا النوع من الفنون، سنحاول في هذا المبحث دراسة استخدام فنون الرسم الصخري في الفن والسحر والاتصال في المملكة العربية السعودية.

I. الفن

يوجد نوعين من الرسوم الصخرية الملونة أو المرسومة، فالرسومات تستخدم الأصباغ الجافة في التكوين الفني، والملونة يستخدم فيها الأصباغ الرطبة، وعادة ما كانت تنفذ الرسومات من معادن مفرومة أو مسحوقة، على سبيل المثال أكسيد الرصاص، أكسيد الحديد الأحمر، ويستخدم في تنفيذها: الفحم، والألياف النباتية، والطين، والسوائل ممزوجة بدهون حيوانية وأحياناً الدماء.¹

فمن خلال نقش على الصخور يتبين مسار تطوري للإنسان في استخدام الفن الصخري في سرد الحكايات أن الفن الرمزي كوسيلة للتعبير والتواصل من خلال نقش موضوعي، يؤكد على أن الإنسان كان يستمد القوة من الحيوان وتعايشه القديم للحيوانات البرية والكبيرة منها والمألوفة وعادة ما تكون من الأنواع التي يتم صيدها، واستخدامها في الأغذية والملابس والرعي والهجرة.²

وبالتالي فإن الفن الصخري هو تجسيد المرئي للأشكال التقليدية للثقافة التي يفرزها أي مجتمع، وهو يعكس السلوك والتعبيرات الإيجابية المشتقة من الثقافة، وبناء عليه فالنمط يمثل نظام التواصل داخل المجموعة بين أفرادها، وبالتالي فإن الفن الصخري تتعدد به الأنماط المميزة على النحو التالي: طبيعية، واقعية، تصويرية، تخطيطية، تجريدية .

الطبيعية حيث يتطابق الفن مع الطبيعة والتصوير الطبيعي يظهر الحركة والحيوية، فعلى سبيل المثال يبرز الوضع الطبيعي للحيوان، والواقعية في الصخري تقوم على جودة العمل الذي يقدم بطريقة واقعية بدون إدراج التخيل الإنساني، فالفن هنا يقدم الطبيعة بإخلاص وبتفاصيل تتيح إمكانية تطابق الرسومات مع الواقع الفعلي.³

¹ -عزب خالد، شفرة الماضي... اللغز والحل، 2017، ص56

² - المنصوري أحمد لولوة ، تنوير الماء رحلة إصغاء لتيار الخيال الإنساني في الامارات، دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي، 2018، ص

³ - عزب خالد، مرجع نفسه، ص57

الفصل الرابع | استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته

كما أن الفن الصخري لمرحلة ما قبل التاريخ أو في المراحل اللاحقة له، هو أحد أنواع الفنون المستخدمة للتعبير عن رسائل تشمل على قوانين وأنظمة متبعة في المجتمعات آنذاك.¹

كما ظهرت رسوم الحيوانات خاصة الأبقار والثيران في الفنون الصخرية في الجزيرة العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص والتي يعود أقدمها للعصر البرونزي، وقد مثلت قرون الثور أحد العناصر الفنية التي ظهرت بكثرة في الفنون بهذه المنطقة، وتشير رسومات الأبقار على استخدامها للاستفادة من منتجاتها بشكل رئيسي -

II. السحر

كان السحر والدين في المجتمعات البدائية وجهين لعملة واحدة، ففي منظور السحر تتحول الأشياء كلها إلى رموز فيصبح الشيء هو الرمز نفسه، والرمز هو الكلمة، بينما يرتبط الدين بالقدرة الخارقة للآخرين سواء أكانوا آباء أم آلهة، وكانت المجتمعات البدائية تمارس الفعل عبر الرمز، بالتالي فإن الإنسان لم يكن يقصد بنقوشه الصخرية مجرد أعمال فنية خالصة، بل كانت نوعاً من التعاويذ السحرية التي من شأنها أن تحمي الصياد وتدله على مناطق الصيد الوفير، وتعتبر تلك الرسومات الصخرية في نظر إنسان ذلك العصر بمثابة ضمان ورمز سحري له أثر في التوفيق في عمليات الصيد.²

وتم اكتشاف عدة أنواع من السحر في جنوب المملكة العربية السعودية من خلال النقوش الصخرية نذكرها الآتي:

1- السحر الوردية :

هو السيطرة والتغلب على الحيوانات وذلك من خلال رسم الحيوانات على الصخر تم طعنها بعصا حادة أو سكين من اجل ايقاع نفس الإصابة على الحيوان الذي تم رسم صورته على الصخر.³

¹ - كرسن أكسل ، المعنى في المنحوتات ، تر يحيى عبابنة، دائرة الثقافة والسياحة، أبو ظبي، 2022،

² - زينب عبد التواب رياض، دماء على بوابات العالم السفلي دراسة أثرية حضارية، ص15.

³ - شويكار محمد إبراهيم سلامه، لسحر في الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية دراسة حضارية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد 15، العدد1، يناير 2022،



الشكل رقم 31 : قنص النعام

المرجع: شويكار محمد إبراهيم سلامه، مرجع سابق، 1609

2- سحر الطرائد:

هو ما يمثل الإنسان على واجهات الصخور من مناظر تهدف الى قتل الحيوانات التي تهددهم بخطرها على أمل التمكن من القضاء عليها تماما في الواقع.

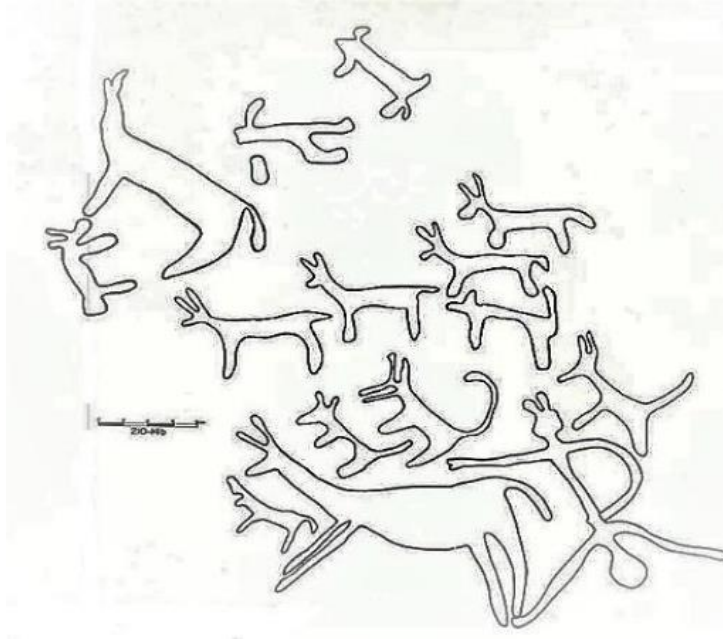


الشكل الرقم 32: صورة لسحر الطرائد

المرجع: شويكار محمد إبراهيم سلامه، مرجع نفسه، ص 1611

3- سحر الخصوبة:

هو نوع من انواع السحر يهدف الى النماء والزيادة في أعداد الحيوانات حيث اعتقد انسان العصور الحجرية ان رسم اعداد كبيرة من الحيوانات المختلفة قد تعطيهم القدرة على امتلاكها وغالبا يتم رسم رموز ودوائر وأشكال الحيات لحماية القطعان من الأمراض.¹



شكل رقم 33 : سحر الخصوبة

المرجع: شويكار محمد إبراهيم سلامه، المرجع السابق ص 1621

4- الرقص السحري في الرسوم الصخرية:

هي احتفالات طقسية لها مكانة هامة في الحياة الاجتماعية للشعوب البدائية والتي تكون في مشاهد رقص طقسية من اجل تحقيق الأهداف المتعلقة بالسحر بجميع أنواعه، ويتم من خلاله تصوير مناظر آدمية وحيوانية او مناظر آدمية فقط ترتدي أقنعة وتزين بزينة تتناسب مع أجواء الطقوس ويحملون في أثناء هذه الطقوس الأدوات وفي الغالبية تمثل أدوات صيد.

وبالتالي فإن فكرة سيد الحيوانات لها للصلة المقدسة للإنسان بالحيوان، وتتمثل هذه الصلة بالسحر، فالحيوان العظيم كان ينظر إليه الانسان بنظرة الخشوع والخوف وهيبة ، واقامة الصلة مع نموذج واحد يولد الإحساس عند الانسان بإقامة صلة مع النوع كله، وهذا مبدأ سحري.²

¹ -شويكار محمد إبراهيم سلامه، مرجع سابق، ص 1611

² - خزعل الماجدي، أديان ما قبل التاريخ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 51.

III. التوصل والاتصالات

استخدم الفن الرسومات الصخرية على أنها أداة بين القدامى لإيصال الرسائل والمؤشرات، فقد تشير التصميمات الهندسية أو الجسم المترابط إلى طرق، وقد تشير الحيوانات إلى مناطق جيدة للصيد.¹

كما كشفت الرسوم الصخرية عن براعة الإنسان في إيصال رسالة تحذيرية من خلال استخدام الرمزية في الإشارات التحذيرية وتمثلت في الكف البشري كإشارة بينة ودالة في الرسوم الصخرية بمختلف المناطق في المملكة العربية السعودية والتي تدل على التحذير من أمر ما، وتميزت تلك الرمزية بسهولة في فهم ومعرفة دلالتها ومعنى المراد بها سواء من قبل سكان المنطقة أو من قبل الباحثين الأثريين.²

كما لوحظ أن الرسوم الصخرية لها وظيفة اتصالية وهي وظيفة يتكرر استعمالها على فرعين هما طقوس البدء، والتواصل المرئي، وتم استخدام الفن الصخري في عدة مناطق في المملكة العربية السعودية لتسجيل المفاهيم والأساطير والوقت والمواضيع والأحداث المهمة والترايل والأغاني، بالإضافة إلى تحديد حدود ملكية واتجاهات الطرق.³

كما يشير الفن الصخري إلى الوظائف التي تتصل مباشرة بالتواصل مع العالم الروحي، مثل النقوش الرسمية، غير أن بعضها الآخر بالرغم من وجود مثل هذا التواصل بصورة أبسط يهتم بالنواحي الاجتماعية والعملية.⁴

وقد كان محور الرسومات والنقوش الرئيسية في المملكة العربية السعودية هو الرسوم الحيوانية، فيمكن القول بأن رسم الإنسان للحيوانات بكثرة ناتج عن رغبة داخلية لدى الإنسان في السيطرة على الحيوانات والانتفاع بها حتى ولو كان ذلك من خلال رسم أو نقش يقوم به قد يجعله يشعر بالقوة مما يدفعه إلى الإقدام على صيده دون إحساس بالخوف وتعبير للأخر عن قوته في التعامل مع الحيوانات، كما كان تصوير هذه الحيوانات راجع إلى رغبته في معرفة خصائصها ومواطن الضعف فيها حتى يسهل عليه صيدها وتحديد الأدوات التي يمكن أن يستخدمها لهذا النوع من الحيوانات أو ذاك، ويكون الدافع من وراء رسمه هو تعريفاً لأجيال من الأبناء والأحفاد بطبيعته ليحذروا معه مما يحذر منه، أو يستفيدوا منه مثلما أفاد.⁵

¹ - كرستين أكسل، مرجع سابق، ص 46

² - شيهه عبيد الحربي، التعبير الفني بالرقص في الجزيرة العربية في العصور القديمة "دراسة تاريخية أثرية"، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد 21، 2020، ص 283

³ - مرجع نفسه، ص 78

⁴ - مرجع نفسه، ص 79

⁵ - عبادي المياحي عبد الرحيم، الرمزية في رسومات الإنسان البدائي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 29، العدد 9، 2021، ص 225.

ثانياً- أهميتها

إن المخلفات الأثرية لفترة ما قبل التاريخ وما بعده متعددة ومتنوعة ومن أهمها الرسوم والنقوش على الحجر الذي شكل ارثا حضاريا معتبرا في المملكة العربية السعودية، وسنحاول في هذا المبحث التطرق إلى أهمية استخدام الرسوم والنقوش الصخرية وكذلك كيفية المحافظة على هذه الرسوم والنقوش الصخرية.

I. أهمية النقوش والرسوم الصخرية كتراث ثقافي مهم

فن الرسم على الصخور يطرح أسئلة كثيرة أرقت كثيرا من الباحثين ليتوصلوا إلى الحل والفهم لهذه الظاهرة في تاريخ البشرية، ومنها: هل كان قدماء الفنانين يصورون مشاهد وأحداثا حقيقية في محيط بيئتهم، أم كان ذلك فعل في مخيلتهم أو ذكرياتهم؟ إن فن الرسم على الصخور وجدران الكهوف يظل مصدرا علميا من مصادر المعلومات التي تساهم إسهاما فعليا في بلورة فهم لماضي الإنسان، وذلك بالانتقال به من الاهتمام بالجماليات والدلالات الرمزية السحرية والدينية إلى تصنّفه من حيث الزمان والمكان ومن حيث الصلات بينه وبين الأشكال الرمزية الحيوانية التي عاشها، فلقد ذهبت الشعوب والجماعات التي خُطت هذه الرسوم واخذوا معهم أسرار رسوماتهم، الأمر الذي جعل خبراء التاريخ يفقدون الأمل في الحصول على حل حقيقي للرسومات هذه في أجواف الجبال. ولم تكن هنالك طريقة ممكنة للحصول على التفسير المناسب والملائم، لأن من قام برسم تلك الرسومات أو الرموز قد انقرض، مما حدا بالباحثين في مجال تاريخ البشرية الى وضع تأويلات عدة لها ومتنوعة، ان قيام الإنسان بتصوير حيوانات اخرى لا تدخل في نظامه الغذائي، يدل على ان الوسط الطبيعي والعلاقة النفعية مع الحيوان، لا يقدمان لا مدخلا من عدة مداخل محتملة الخيار للحيوان الذي ترمز هيئته الخارجية الى إشارة قدسية.¹

كما تعتبر النقوش القديمة من المصادر الرئيسة التي استقى منها المؤرخون والباحثون كل ما يدون عن التاريخ ، فهي التي يعتمد عليها بالدرجة الأولى لأنها تمثل وجهة نظر صانع الحدث ذاته ، فهي تشكل صفحات تروي قصص وحكايات السكان القدامى الذين استوطنوا بالمنطقة منذ أمد بعيد، كما تعتبر منظومة اتصالية تضمن الترابط والتواصل بين الأجيال التي عمرت بهذا الموقع على مر الأزمان، وتبقى شاهدا ماديا على جذور المنطقة الضاربة في أعماق التاريخ.² فهذه النقوش تقدم إضافات جديد عن أسمائهم وديانتهم واقتصادهم ووضعهم السياسي والاجتماعي.³

¹ - عبادي المياحي عبد الرحيم، مرجع سابق، ص225.

² - بعيطيش عبد الحميد ، المحتوى التاريخي للنقوش الصخرية في الصحراء الجزائرية، مجلة وأبحاث، المجلد 6، العدد16، 2015، ص 67.

³ - بن علي دخيل الله أبو الحسن حسين، نقوش لحياينة من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة ، 2002، ص28.

الفصل الرابع | استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته

تكتسب النقوش القديمة أهمية كبيرة من حيث أنها ثروة تاريخية مفيدة مهما كان موضوعها، وتعتبر مادة وثائقية مهمة بالنسبة للباحثين، فهي تسجل حياة أصحابها وطرق معيشتهم وعلاقاتهم بجزائريهم، وعلى الرغم من عدم خلو هذه النقوش القديمة من المبالغات والادعاءات والتخيلات أحيانا والسذاجة والغموض أحيانا أخرى، إلا أنها تعتبر المصدر الرئيسي لتصوير عادات أصحابها وعقائدهم وأوضاعهم الاجتماعية، ولهذا يمكن اعتبار الفنون والنقوش الصخرية الوثيقة الأكثر وضوح التي قد تساعد على دراسة وفهم جوانب عدة من تلك الثقافات، وذلك لما تتميز به أغلب لوحات هذه الفترة من واقعية برأي الباحثين.¹

أما أهمية مواقع الفن الصخري كإنجازات عموما لديها إمكانات هائلة لفهم النشاط البشري على حد سواء، وهذا على مدى آلاف السنين، يمكن أن تكون القيمة الجمالية للفن الصخري حيث إن هذه القيمة متكاملة لمواقع الفن الصخري مقارنة مع مواقع أخرى، غير أن تقدير هذه القيمة لا يكون إلا بعد الدراسة والمقارنة الدقيقة، وتوفير فهم التسلسل، والأنشطة البشرية المرتبطة بها، وفي بعض الحالات، المعتقدات والتقاليد، في حالة عدم وجود مخزون مناسب، فمن الصعب تحليل تسلسلات الفن الصخري والقيام بقياس الأداء العديد من مواقع الفن الصخري لها عدة آلاف من الصور وبالتالي فإن سياقها الثقافية الجيولوجية وعلاقتها بالمجتمعات اليوم ضروري لتقييمها بشكل كامل وهذا عادة غير ممكن فقط بعد التحليل والدراسة المنهجية.²

يمكن القول أن المملكة العربية السعودية تحتوي على العديد من الرسوم والنقوش الحجرية والتي تعكس المستوى الحضاري للإنسان عبر مختلف العصور، لذلك نجد أن المملكة العربية السعودية تولى أولوية لاكتشاف المناطق الأثرية وترجمة رسوماتها بغرض معرفة التوجه الفكري لدى كل إنسان وتحديد التطور التاريخي الكرونولوجي، إذ يشاهد أن مناطق في المملكة العربية السعودية تتميز بآثارها المدفونة في بعض الحواضر والمراكز الحضارية القديمة، وأيضا آثارها السطحية الماثلة في نقوشها ورسوماتها الصخرية، ناهيك عن قراها، وآبارها ومقابرها، وكهوفها ومدرجاتها الزراعية، وأحميتها، وأسواقها وطرقاتها القديمة، كما يوجد الكثير من تراثها وتاريخها المعنوي المتمثل في أعراف وتقاليد وفنون كل هذه الميادين تستحق الاهتمام.³

ويمكن تحديد أهمية هذه الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية في عدة نقاط:

- معرفة الأوضاع الاجتماعية من خلال دراسة ثقافة هذا العصر ودراسة الأشكال الأدمية وأدوات الزينة، كما أن تلك الرسوم الصخرية لم تخضع لأي دراسات مهمة من قبل.

¹ - بعبطيش عبد الحميد، مرجع سابق، ص 67.

² - سائحي العلاء، دراسة مفاهيمية للنقوش الصخرية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، مارس 2024، ص 489.

³ - غيثان بن علي بن جريس، منطقة الباحة، دراسة وإضافات وتعليقات، مطابع الحميضي، الرياض، 2019، ص 7.

الفصل الرابع | استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته

-وجود تطور كبير في الجوانب الاجتماعية، خاصة أن تلك الرسوم الصخرية تصور مشاهد احتفالات جماعية وفردية، وكذلك تظهر أدوات الزينة التي كانت مستعملة وشائعة في تلك الفترة ومنها الأساور والقلائد.

-معرفة التعاون التجاري الذي كان يربط الجزيرة العربية بالحضارات القديمة في المملكة العربية السعودية. وهذه الفترة المهمة في تاريخ شعوب العالم القديم شهدت التحول الواضح والمهم من القرية الزراعية المبكرة إلى الاستقرار في المدن الكبيرة. كما يظهر لنا أيضا بداية معرفة الكتابة، بالإضافة إلى معرفة الكيانات السياسية والدينية.

-كشف عن الحياة الاقتصادية من الصناعة والتجارة وفهم طبيعة الحياة البشرية من خلال الأساليب الفنية الكثيرة واختلافها من عصر إلى آخر والتي من خلالها معرفة معلومات عن الحياة الدينية ومدى صراع الإنسان القديم مع متغيرات بيئته الاجتماعية والمعيشية والتطورات الفكرية والثقافية المحلية والواردة.¹

II. كيفية المحافظة على النقوش والرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية

كما هو متعارف أن معظم الموارد الأثرية بصفة عامة والرسوم و النقوش على الصخور بصفة عامة عرضة لتهديدات فهذه تهديدات لا تأتي كثيرا من التدهور الطبيعي أو الإهمال، بل من الأضرار التي يسببها البشر بطرق متنوعة من خلال السياحة الجماعية التي تحمل معها المخاطر التي يكون سببها التخريب العمدي.²

آليات حفظ محطات الفن الصخري:

-الصيانة الوقائية: هي كل عمل مباشر أو غير مباشر، الهدف منه هو ابقاء عنصر أو مجموعة من عناصر التراث لأكبر وقت ممكن. ونجد منها نوعين:

-الصيانة العلاجية: التي تعمل على معالجة نتائج التلف.

-الصيانة الوقائية: التي تعمل على محاربة أسباب التلف.

الحفاظ: يعنىصون، يعالج، فمصطلح الحفاظ يطلق على الأعمال التطبيقية والبحثية التي يقوم بها المختصون في صيانة الآثار في سبيل المحافظة على الآثار بشتى أنواعها كصيانتها من التلف في الحاضر والمستقبل وهذا من خلال اعمال الحفظ كالتدعيم، الاستقرار، التنظيف، إزالة الترميمات السابقة.

¹-زاهي حواس، أهمية الرسوم الصخرية لتاريخ المملكة، صحيفة الشرق الأوسط، 2021/08/25.

²-بول بان، علم الآثار :مقدمة قصيرة جدا ، تر: سند أحمد إبراهيم، مؤسسة هندي، 2017، ص108.

الفصل الرابع | استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته

الحفظ الوقائي: هو عملية تدخل بمجموعة من الوسائل التي يراد منها تهديد حياة المعلم لزمّن أطول الخلود ، كما تتمثل في التصميم كتخطيط لتنفيذ نظم كإجراءات فعالة لحماية الاثر. كنهج شامل يغطي جميع التدابير المتخذة وإطالة عمره عن طريق منع لحد أقصى.¹

نظم فرع جمعية الثقافة والفنون بالرياض ضمن ملتقى "رواق فنون"، محاضرة بعنوان "آفاق السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية.. النقوش والرسوم الصخرية نموذجاً". وأوصى المتحدثون في الفعالية بضرورة إيلاء الضرورة القصوى لإنقاذ تجمعات النقوش والرسوم الصخرية بحمايتها من التخريب، والعمل على إنجاز موسوعة تفصيلية لها تتضمن تحديد مواقعها، وتصنيف موضوعاتها، وتحليل مدارسها الفنية التشكيلية، على أن يتولى المهمة فريق علمي من الجغرافيين والآثاريين والفنانين التشكيليين.

وأوضح الدكتور بدر بن عادل الفقير أن النظرة إلى المملكة ظلت لفترة طويلة على أنها منطقة لم يتم اكتشافها، ولكن عندما بدأت البحوث بالغوص بعيداً، تم توثيق العديد من السجلات الأثرية الأحفورية التي بينت بجلاء أن المملكة تتمتع بتراث ثقافي غاية في الثراء، وقد قاربت المحاضرة ذلك بعرض نماذج من أحد أكبر ثرواتها الأثرية المتكونة من آلاف النقوش و الرسوم الصخرية التي تزين كافة بيئاتها الطبيعية، باستخدام المنهج التحليلي للرسوم الصخرية كمنتج فني تشكيلي بقي في نفس المكان ونفس السياق وبجميع محتوياته لآلاف السنين، وبالاستعانة بوسائل الإيضاح بلغت نحو 200 خريطة ولوحة فوتوغرافية . وتحدثت المحاضرة عن ثلاثة محاور رئيسية، منها رسم ملامح المسرح الجغرافي، بموقعه وتضاريسية ومناخه، وكيف كرسّت جزيرة العرب كإحدى مناطق نشوء وترعرع الثقافات في العالم القديم منذ عصور ما قبل التاريخ وعبر العصور التاريخية، وقدم المحور الثاني موجز للعناصر الجوهرية للتراث الثقافي للمملكة منذ العصر الحجري القديم الأسفل.²

أما من ناحية الحفاظ على الموروث الثقافي الأثري من قبل العلماء الأثرين أو الباحثين ينبغي تكييف طريقة التوثيق مع الأرض وأهداف الدراسة البحثية للآثار من قبل الباحثين. أما في الوقت الحاضر، فطريقة التوثيق الحالية هي التصوير الفوتوغرافي بشكل أساسي الذي ينطوي بحسب نظام ومنهج معين. فمن المهم أن تؤخذ العديد من الأشكال من أجل تقسيم كل جزء من الرسوم المنحوتة الى مربعات. من الناحية النظرية، يجب على الباحثين في تاريخ فن الرسوم الصخرية التقاط الصور الموازية بمقياس 50 مم من سطح الصخرة والحرص على توحيد الإضاءة، في الواقع، لا يمكن أن تطبق دائماً هذه الطرق في كثير من الأحيان بسبب التضاريس ولعدم وجود منظور تنطوي عليه التضاريس المحلية، وأخيراً بسبب موقع الظلال. ولذلك من المستحسن التكييف باستمرار مع الصعوبات التي

¹ - بن صغير نوال، حفظ وحماية محطات الفن الصخري من التهديدات البشرية" نماذج من الاطلس الصحراوي ، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد 07 ، العدد 02 ، ماي 2023، ص918

² -وزارة الثقافة والاعلام، " فنون الرياض تنظم محاضرة تناولت أهمية المحافظة على النقوش والرسوم الصخرية، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ينظر لرابط:

<https://media.gov.sa/ar/news/1532>

الفصل الرابع | استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته

تفرضها أمكنة التصوير. هناك العديد من الأجهزة المفيدة الحديثة: العصا المقرايية، جهاز التحكم عن بعد وواقية الشمس الموضوعة بدقة. وهناك أسلوب آخر يستغرق وقتًا طويلاً ولكنه أفضل نوعية ويوفر دقة لا مثيل لها للرسم ويسهل تفسير خطوات التنفيذ: بوضع فيلم شفاف على صخرة يلون الأوتاد والشقوق بعلامة دائمة. وأخيراً، من الضروري اللجوء إلى المسبوكات بهدف توثيق الحركة والأداة المستخدمة للرسم الصخرية. يمكن أن تصنع من عجائن مختلفة وفقاً لدرجة الدقة المطلوبة، ولكنها تتطلب اتقان العملية لتجنب إتلاف مظهر الصخور والرسم الموجودة عليها.¹

تمثل النقوش الصخرية مرجعاً هاماً لتحديد نمط عيش الإنسان في فترة زمنية معينة منذ آلاف السنين إلا أن مظاهر التلف والتخريب يمكن أن تفقد قيمتها الجمالية والتاريخية لذلك لا بد من السلطات المعنية وضع خطط العمل من أجل حمايتها.

¹-تشارلي بولياكوف ، الرسوم الصخرية في السعودية: الجانب والواقع، 2017/03/03، ينظر لرابط:



الخاتمة

إن الكشوفات التاريخية في المملكة العربية السعودية والمتمثلة في النقوش والرسوم الصخرية تدل على تواجد الحضارات الإنسانية منذ القدم ، فهذه الرسوم تعكس لنا على المناطق التي استقر بها الانسان والأنشطة التي مارسها لتلبية احتياجاته والحفاظ على استمرارته في الحياة خاصة.

كما كشفت لنا الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية على النمط الفكري الذي كان سائدا في كل عصر من العصور التاريخية فمنها ما تدل على العقائد الدينية ومنها ما تدل على علاقة الانسان بالحيوانات التي كانت السائدة في كل عصر ، كما تدل الرسومات على الأسلحة والمتمثلة في مشاهد الحرب والقتال وهذه الرسوم والنقوش تكون بكثرة في مناطق رعي أبار المياه من المناطق التي تكثر عليها النزاعات بين القبائل المحلية لكونها تمثل بيئة خصبة لهم ولدواهم فهي توفر لهم الطعام والشراب، وهذا بالطبع كان يمثل الاحتياجات الأساسية، فمن خلال التاريخ الكرونولوجي تتضح القدرات الفكرية والمهارية الفنية لدى الانسان حيث تعتبر النقوش التي خلفها خطوة هامة في تطور قدراته التعبيرية سرعان ما وصلت إلى التعبير بالرموز والكتابة، فهو يعتبر دليل عميق على أنها شهدت حضارة فكرية وعقلية في مختلف العصور التي مر بها الانسان.

وبالتالي يمكن القول أن الرسوم والنقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية مر بمراحل عديدة ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى:

-تنقل نمط الرسوم والنقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية من الشكل الطبيعي إلى النمط الرمزي.

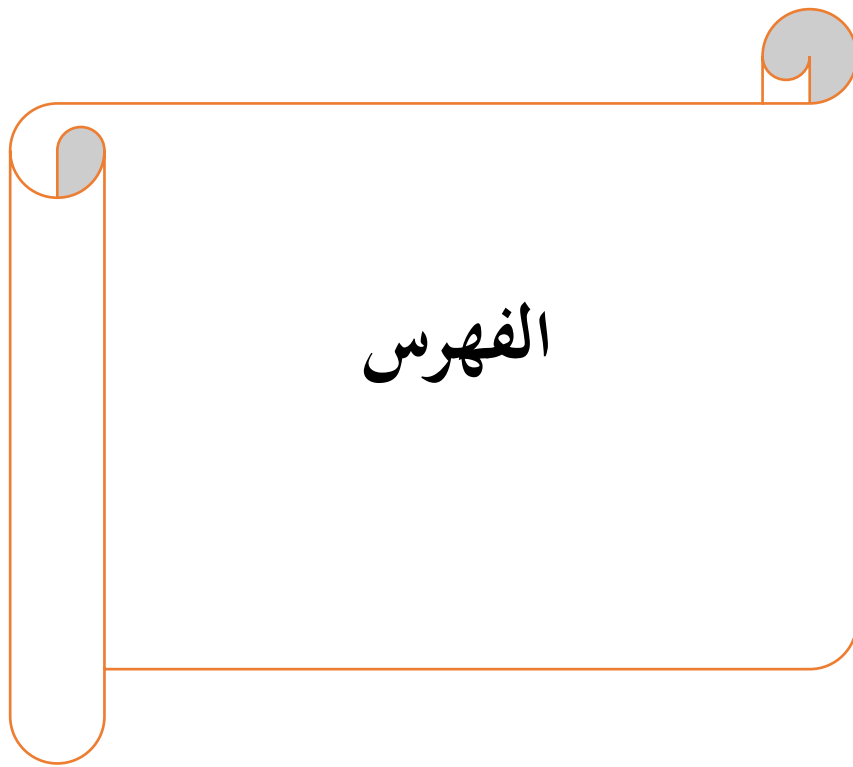
-اكتشاف عددا من الأساليب الفنية في النقوش الصخرية وهذا يعني أن فن النقوش الصخرية مر بمراحل عدة وكان يتطور من مرحلة إلى أخرى.

-كشفت الرسوم والنقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية عن المواضيع التي كانت تشغل الانسان في كل مرحلة .

-إن الرسوم والنقوش الصخرية أعطت تصورا عن أنماط الحياة، والأعراف والتقاليد الاجتماعية والمعتقدات بالإضافة إلى الثقافة التي كانت منتشرة في المنطقة عبر مختلف العصور.

-صعوبة تحديد تاريخ النقوش الصخرية المتواجدة في المملكة العربية السعودية .

-تحديد التحولات الطبيعية وكذلك الحضارية من خلال أنواع الحيوانات والأدوات المستخدمة في الصيد، بالإضافة إلى الأشكال والمخطوطات التي تساعد في التحديد النسبي لتاريخ الكرونولوجي.



فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	رقم الخريطة
09	خريطة المملكة العربية السعودية	01
10	خريطة الموقع الفلكي للمملكة العربية السعودية	02
11	خريطة تضاريس المملكة العربية السعودية	03

الصفحة	العنوان	الشكل
15	نماذج لنقوش اللحيانية في حبل عكمة	01
16	لوحة منقوشة في جبل إثلب	02
17	أشكال بشرية في منطقة أبا لبيبان	03
18	رسم مركب من كلوة ، نفذ رسم البقرة فوق مشهد حيواني وانساني يعبر عن نشاط الصيد في المرحلة النطوفية	04
20	الأكف البشرية في تبوك	05
21	صور نموذج للنقوش التي وجدت في جبل غنيم	06
21	الرسومات الأدمية والحيوانية في تيماء	07
22	المسلات الآرامية في تيماء	08
23	نقوش آرامية بما خطوط في تيماء	09
23	نقوش آرامية بما رسومات والكتابات في تيماء	10
25	الرسوم الحيوانية في منطقة القصيم	11
27	الأكف البشرية في سكاكا-الجوف	12
28	رسوم صخرية في جبة	13
29	النقوش التمودية في منطقة الشومس	14
30	الأكف البشرية في منطقة حائل	15
34	النقوش الصخرية -الأدمية والحيوانية قبل التاريخ في عسيلة	16
35	رسوم صخرية تحتوي على أصنام في مكة المكرمة	17
36	نموذج للرسوم الصخرية للأكف البشرية - كف اليد-	18

37	الرسوم الأدمية في مدينة المنورة	19
38	رسوم الأدمية في مدينة المنورة	20
39	رسوم صخرية لقطع البقر	21
40	الأكف البشرية في منطقة مدينة منورة	22
42	الرسوم الصخرية للأكف البشرية في منطقة الرياض	23
50	جمال ونقوش تمودية	24
51	صورة لرسم الكف في مدينة عسير	25
52	نقوش الجمل بموقع حمى الأثري	26
52	مواقع لنقوش في حمى	27
54	موقع أثري لشرق بلدة حاكمة	28
56	ملجأ الشامية جبل القهر جازان	29
56	كف البشرية جازان	30
62	قنص النعام	31
62	صورة لسحر الطرائد	23
63	سحر الحصوبة	33

بليوграфия البحث

ببليوغرافيا البحث :

أولاً: المراجع

- 1- أرنولد هاوزر، الفن والمجتمع عبر التاريخ ، تر: فؤاد زكريا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ج1.
- 2- إسماعيل مُجَد صادق ، دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2010.
- 3- أطلس المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض، 1999، ص156، وزارة التعليم العالي.
- 4- بن أحمد معبر مُجَد، الرحلات والرحالة في الجنوب السعودي (في مؤلفات غيثان بن علي بن جريس)، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2018
- 5- بنت عبدالله الكلابي حياة ، النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة العربية السعودية -القرن الأول إلى القرن الخامس الهجري- مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، 1430هـ.
- 6- بن عبدالله بن مُجَد بن عبدالمحسن بن مُجَد الفريح مُجَد، المقابلة النص الكامل للمقابلة الاذاعية مع الجد النسابة مُجَد بن عبدالمحسن بن مُجَد الفريح ، العبيكان للنشر، الرياض، 2022.
- 7- بن عبد العزيز راشد سعد ، كتابات إسلامية من مكة المكرمة: دراسة وتحقيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1995.
- 8- بن علي الحارثي ناصر، الآثار الإسلامية في مكة المكرمة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2009.
- 9- بن علي دخيل الله أبو الحسن حسين ، نقوش لحياينة من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة ، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض ، 2002.
- 10- بن فايز السعيد سعيد، عصر ما قبل الإسلام، منطقة مكة المكرمة، موسوعة المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1999.
- 11- بول بان، علم الآثار :مقدمة قصيرة جدا ، تر: سند أحمد إبراهيم، مؤسسة هندي، 2017.
- 12- الحربي علي بن إبراهيم بن ناصر ، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية منطقة عسير ، ج2، 1417هـ.
- 13- حسام الدين إبراهيم عثمان، موسوعة مدن العالم، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2014.
- 14- حسن عبد الله، السعودية التي لا تعرفها أسرار خاصة وزيارة جديدة لمعالم ومواقع صنعت التاريخ العربي والإسلامي، دار نهضة ، مصر، 2019.
- 15- خزعل الماجدي، أديان ما قبل التاريخ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
- 16- الذيب سليمان بن عبد الرحمن ، دراسات فريدريك وبنيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل: دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 1426هـ.

17- _____، نقوش ثمودية من سكاكا -قاع فريجة، والطوير، والقدير- المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2002.

18- _____، نقوش تيماء الآرامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2007.

19- زيدون بن حمد المجسين، الآثار في منطقة تبوك، جامعة تابوك، ج1، 2018.

20- صبحي سليمان، سلطنة عمان بين الحاضر والماضي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015.

21- ظليمات غازي مختار، في علم اللغة، دار طلاس، 1997.

22- عبد العزيز حميد صالح، خط المصحف الشريف وتطوره في العالم الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2020.

23- عبد النعيم مُجد، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، تر: عبد الرحيم مُجد خبير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1995.

24- علاقي عبد اللطيف طاهر، نجران الواحة والانسان، مطبعة الصلاح، جدة، 1998.

25- غيثان بن علي بن جريس: منطقة نجران دراسات، واطافات وتعليقات (من قبل الإسلام-ق15هـ/ق1-21م)، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ج1، 2019.

26- _____، بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين 20/19م، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2020.

27- قنور نايف بن علي، الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان بمحافظة الدوادمي، دار الملك عبد العزيز، مملكة العربية السعودية، 2011.

28- كرسطن أكسل، المعنى في المنحوتات، تر يحيى عبابنة، دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي، 2022.

29- هاري سانت جون فيلي، مرتفعات الجزيرة العربية، تعريب حسن مصطفى حسن، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005، ج2.

30- المنصوري أحمد لولو، تنوير الماء رحلة إصغاء لتبار الخيال الإنساني في الامارات، دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي، 2018.

31- هتون بنت أجواد الفاسي، وآخرون، منطقة حائل، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1438هـ.

ثانيا-الدوريات:

أ-باللغة العربية

1- إبراهيم عبد الستار إبراهيم إسماعيل، الأكف البشرية في الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية دراسة تصنيفية للنمط والمكان، حولية الاتحاد العام للأثريين العرب، العدد25، 2022.

2- أسكوبي خالد مُجد عباس، دراسة تحليلية لرسوم صخرية ونقوش ثمودية من طريب بمنطقة عسير جنوبي المملكة العربية السعودية، العدد20، يوليو2009.

- 3- أنغليس روبن ، أنطوني سنكلير وآخرون، التقرير الأولي للأعمال الميدانية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية مشروع ديسبيرس منطقتي جازان وعسير 2014، حوليات الآثار العربية السعودية أطلال، العدد 29، 2020.
- 4- بعيطيش عبد الحميد ، المحتوى التاريخي للنقوش الصخرية في الصحراء الجزائرية، مجلة وأبحاث، المجلد 6، العدد 16، 2015
- 5- بن صغير نوال، حفظ وحماية محطات الفن الصخري من التهديدات البشرية" نماذج من الاطلس الصحراوي" ، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد 07 ، العدد 02 ، ماي 2023.
- 6- بنت عبید بن صويان الشمري حصة ، حي الدرع بدومة الجندل، دراسة معمارية أثرية، مجلة الفيصل، العدد 267، ديسمبر 1998.
- 7- بن فايز السعيد سعيد، بن سعود الغزي عبد العزيز، سحله سامر أحمد، تقرير عن أعمال التنقيب في موقع دادان الموسم 1426هـ/2005م، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، العدد 21، 2011.
- 8- البياضي سامي صالح عبد المالك، نقش علمي عرفات من عهد المستنصر بالله، مجلة الفيصل، العددان 389-390 نوفمبر، ديسمبر 2008.
- 9- الجازي محمد عبد الهادي صالح، مقومات القوة للمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد 5، العدد 1، 2019.
- 10- الجزائري السيد ، الآثار في السعودية: منذ أول بعثة أجنبية للتنقيب إلى قائمة التراث العالمي، المجلة الفيصل، العددان 563-564، سبتمبر -أكتوبر 2023.
- 11- خان مجيد ، رسوم غامضة وسحرية وأسطورية في الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية، حوليات الآثار العربية السعودية أطلال، العدد 29، 2020.
- 12- الرحيلي بسمة، جغرافية المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية، المجلد 10، العدد 2، جامعة الملك سعود، 2023.
- 13- سائحي العلاء، دراسة مفاهيمية للنقوش الصخرية ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، مارس 2024.
- 14- سوسو علي حسن، تجسيد الإنسان والحيوان في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية حتى نهاية النيوليثيك ما قبل الفخار، مجلة أبحاث البرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد 31، العدد 1، 2022.
- 15- شويكار محمد إبراهيم سلامه، السحر في الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية دراسة حضارية مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد 15، العدد 1، يناير 2022.
- 16- شبحه عبید الحربي ، التعبير الفني بالرقص في الجزيرة العربية في العصور القديمة " دراسة تاريخية أثرية" ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، العدد 21، 2020
- 17- عبادي المياحي عبد الرحيم، الرمزية في رسومات الانسان البدائي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد 29، العدد 9، 2021.
- 18- عبد الخالق علي عبد الخالق الشيخة، نماذج لبعض اللقى الخزفية من موقع المنارة الأثري بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية : دراسة أثرية فنية مقارنة لأول مرة، مجلة كلية الآثار ، العدد 27، يناير 2024.

- 19- عبد الله بن عبد الرحمن العبد الجبار، الجنس في الرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية، مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم، العدد1، ديسمبر 2010.
- 20- فايز أنور عبد المطلب مسعود، الأسلحة في الفن الصخري بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، المجلد 26، العدد3، 2016.
- 21-_____، دراسة لنقوش ثمودية غير منشورة من جبل فردة الشموس بمنطقة حائل ، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب، المجلد22، العدد2، 2021.
- 22- محمد عبد الرازق إيمان ، تأثير أسلوب حياة الإنسان البدائي علي السمات الفنية لرسومه التعبيرية، مجلة كلية التربية، العدد9، يناير 2011.
- 23-مفلح القحطاني رزقه، مسلات واحة تيماء دراسة مقارنة ، جولية كلية اللغة العربية بالزقاريق، العدد38، 2018.
- 24-المقبل سعود ، المملكة تسجل "منطقة حمى الثقافية: بجران ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، مجلة آثار ومتاحف، العدد9، 2021.
- 25-الهنوف بنت عبد الرحمن المفلح، الدلالات الرمزية الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية كمدخل لتنمية الوعي الأثري لدى طالبات جامعة الملك سعود، المجلة العلمية لجمعية امسيا ، المجلد7، العدد25، 2021.
- 26-الوعداني ادريس سلمان، جزان معطيات سياحية متكاملة، مجلة الفيصل العددان 275-276، سبتمبر -أكتوبر 2007.

ب- باللغة الأجنبية:

- 1-Abdullah Al- Amri, Faisal Hamad Al- Jibrin , Iconographic and archaeometric studies on the rock art at Musayqira, Al- Quwaiyah Governorate, central Saudi Arabia, Wiley, N32,2021.
- 2-Majeed Khan, From Prehistoric To Nomadic Art – A Synopsis of the History and Development of Tribal Art in Saudi Arabia, American International Journal of Social Science ,V8,N2, June 2019
- 3-Majeed Khan, Rock Art of Saudi Arabia , Arts, N27. 2013.
- 4-Michael A. Kaminski, The Paleozoic formations of the Al Qassim Province in Saudi Arabia as potential sites for geotourism, Geotourism, vol3 , No4,2019.
- 5-Robert G. Bednarik, SCIENTIFIC INVESTIGATIONS INTO SAUDI ARABIAN ROCK ART: A REVIEW, Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 17, No 4, 2017.
- 6-Rajendran Vijayakumar, A study of airborne fungal allergens in sandstorm dust in Al-Zulfi, central region of Saudi Arabia, Journal of Environmental and Occupational Science , Vol6,2017,

ثالثا: الأبحاث و الرسائل الجامعية:

- 1-الجوايش عبد الرحمن يوسف ، رسوم ومخربشات صخرية جديدة بوادي زهر من إنجز C، بحث مقدم لاستكمال متطلبات التمهيدي ماجستير لمادة قاعة بحث في الآثار القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2008

2- العيدروس حسين أبو بكر عبد الرحمن، الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت الألف الثاني قبل الميلاد-الألف الأول الميلادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 2010.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر
أ	مقدمة
8	مدخل الى جغرافية المملكة العربية السعودية
9	أولا-الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية
9	ثانيا-الموقع الفلكي للمملكة العربية السعودية
10	ثالثا-المميزات الطبيعية لمملكة العربية السعودية
12	الفصل الأول : النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة بشمال غرب المملكة العربية السعودية
15	أولا: منطقة العلا
15	I النقوش
16	II الرسوم الادمية والحيوانية
17	ثانيا : منطقة تبوك
17	النقوش
19	الأكف البشرية
20	ثالثا: منطقة تيماء
20	.III النقوش
21	.IV الرسوم الصخرية
24	رابعا: منطقة الجواء
24	.III النقوش

24	.IV الرسوم الأمية والحيوانية
25	خامسا: منطقة الجوف
25	.III النقوش
26	.IV الأكف البشرية
21	سادسا: منطقة حائل
22	.III النقوش
24	.IV الأكف البشرية
31	الفصل الثاني: النقوش والرسوم الصخرية بمنطقة غرب ووسط وشرق المملكة
33	أولا: مكة المكرمة
33	I النقوش
35	II الأكف البشرية
36	ثانيا : مدينة منورة
37	I الرسوم الأدمية والحيوانية
39	II الأكف البشرية
40	ثالثا: الرياض
40	I النقوش
41	II الأكف البشرية
43	الفصل الثالث: النقوش والرسوم الصخرية جنوب جنوب غرب بالمملكة
45	أولا: منطقة أبها
45	I الرسوم الأدمية والحيوانية
46	II الأسلحة في الرسوم الصخرية
47	II الوسوم والعلامات والرموز
47	ثانيا : منطقة عسير

47	I النقوش
49	II الرسوم الصخرية
50	III الأكف البشرية
51	ثالثا: نجران
51	I النقوش
53	II الأكف البشرية
53	رابعا: منطقة جازان
53	I النقوش
55	II الأكف البشرية.
58	الفصل الرابع: استخدامات فنون الرسم الصخري وأهميته
60	أولا: استخداماته
60	I الفن
61	II السحر
64	III التوصل والاتصالات
65	ثانيا : أهميتها
65	I أهمية النقوش والرسوم الصخرية كتراث ثقافي مهم
67	II كيفية المحافظة على النقوش والرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية
71	الخاتمة
73	فهرس الخرائط
74	فهرس الاشكال
77	بيبلوغرافيا البحث
82	فهرس الموضوعات

ملخص :

المملكة العربية السعودية هي دولة تقع في شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب آسيا ، تأسست عام1932على يد الملك عبد العزيز آل سعود، وتعتبر أكبر دولة في الشرق الأوسط من حيث المساحة .

وتعتبر النقوش والرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية ،جزء مهما من التراث الثقافي والتاريخي للبلاد ،وتعد النقوش من أقدم الشواهد على الحضارات التي عاشت في المنطقة في فترة ما قبل التاريخ وتوزع هذه النقوش و الرسوم في مختلف أنحاء المملكة ،وتشمل مناطق عديدة مثل حائل ونجران وتبوك وغيرها وتعود هذه النقوش الى عدة فترات تاريخية تتراوح بين العصر الحجري الحديث والعصور البرونزية و الحديدية.

وتتوزع هذه النقوش والرسوم الى حيوانية مثل الجمال و الغزلان و الوعول و الأبقار ،أما الادمية مثلا لصيد وركوب الخيل و القتال و الرقص وتكمل الأهمية الأثرية للنقوش و الرسوم الصخرية ،بأنها توفر معلومات قيمة عن أساليب الحياة والمعتقدات الدينية ،و الفنون القديمة، و تعتبر منطقة جبة بحائل ومنطقة الشويمس من أبرز المواقع المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، مما يؤكد على قيمتها التاريخية.

وقد تسعى المملكة العربية السعودية الى حماية هذه المواقع من خلال الجهود المكثفة للحفاظ والترميم .وكذلك عبر تعزيز الوعي الثقافي بأهمية التراث الصخري، من خلال المعارض و البرامج التعليمية .

وفي الأخير نستنتج أن النقوش و الرسوم الصخرية في السعودية ،ليست مجرد فنون قديمة بل هي روايات تاريخية، تحمل في طياتها تفاصيل حياة شعوب وأمم سكنت المنطقة منذ آلاف السنين ،وهذه الرسوم تبرز أهمية الجزيرة العربية، كمهد للحضارات الإنسانية وتؤكد على الترابط بين الانسان وبيئته منذ أقدم العصور ولقد اردنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع، لفت انتباه الباحثين الى الأهمية الأثرية للنقوش والرسوم الصخرية بالمملكة العربية السعودية ،باعتبارها سلسلة هامة من حلقات التاريخ الأثري للمملكة.

الكلمات المفتاحية :النقوش.رسوم صخرية

Résumé :

L'Arabie Saoudite est un pays situé dans la péninsule arabique ,saud ouest d'Aisa . Elle a été créée en 1932 par Abd El Aziz Al Saoud . C'est l'un des plus grands pays du Moyen orient . Les gravure et les dessins en Arabie Saoudite sont considérés comme un élément essentiel de sa culture et de son histoire . Ils sont également considérés comme des témoignages anciens des civilisation qui vivaient dans la région pendant la phase préhistorique .

Les gravures et dessins sont répartis dans diverses parties du pays et englobent de nombreuses région telles que Grele, Najran et Tabouk.....etc

Les gravures remontent a plusieurs décennies historiques le nouvel age de pierre, les age du bronze et du fer . Ils sont distribués aux animaux comme les chameaux, les gazelles, les bouquetins et les vaches et aux humains comme la chasse , l'équitation , les combats et la danse.

Ils sont importants sur le plan archéologique car ils fournissent des informations nécessaires sur les modes de vie, les croyances religieuses et les arts anciens . La région de Jubbah est considérés comme l'une des régions les plus classées au patrimoine mondial de l' UNESCO , ce qui souligne son importance historique.

L'Arabie Saoudite cherche a sauver ces sites grace a des efforts soutenus de conservation et de restauration et a travers des expositions et des programmes éducatifs.

Enfin, les gravures et les dessins ne sont pas seulement des arts anciens mais aussi des romans historique , qui portent avec eux des détails sur les nations qui existent dans cette région depuis des milliers d'années.

Ces dessins soulignent l'importance de l'Arabie en tant que berceau de la civilisation islamique. Ils sont confirmé la cohérence entre l'homme et son environnement depuis l'Antiquité . De notre discussion sur ce sujet, nous avons voulu attirer l'attention archéologique des gravures et des dessins rupestres en Arabie Saoudite

Summary :

Saudi Arabia is a country which lies in the Arabian peninsula in south west Asia . It was established in 1932 by Abd El Aziz Al Saud . It is one of the largest countries in the middle east . Engravings and drawings in Saudi Arabia are considered as a necessary part in its culture and history . They are also considered as ancient evidences for the civilizations which lived in the region in the pre history phase .

The engravings and drawings are spreaded in various parts in the country and they encompass many regions such as Hail ; Najran ; and Tabouketc

The engravings are going back several history decades which are the new stone age ,Bronze and Iron ages.

They are distributed to animals like camels,gazelles,ibex,and cows . Humans like hunting ,riding horses , fighting ,and dancing .

They are archaeologically important because they give necessary information about ways of living , religious beliefs , old arts. Jubbah region is considered as a barrier . Shuwaymis is considered as one of the most listed region in UNESCO world heritage , which underscores its historical importance .

The Saudi Arabia seeks to save these sites through the concerned efforts of conservation and restoration and through the exhibitions and educational programmes .

Finally, the engravings and drawings are not just ancient arts but historical novels , carry with them details of nations have existed in that region for thousands of years .

These drawings highlight the importance of Arabia as a birthplace of the Islamic civilization. They confirmed the coherence between humans and their environment since ancient times .

From our discussion to this topic , we wanted to caught the attention of the researchers to the archaeological importance of the engravings and rock drawings in Saudi Arabia

Keywords: inscriptions, rock drawings